الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العـــالي والبحث العلمي
جامعة سعيدة الدكتور مـولاي الطاهر

كلية الآداب واللغات والفنون
قسم الفنـــــــــــــــون

أَفْلَمَةُ القِصَّةِ القَصِيرَةِ (مِنَ النَّصِّ إِلَى الصُّورَةِ)

الفِيلْمُ القَصِيرْ حَادِثَةٌ فِي جَبَالِ تِيفْرِيت

مذكرة مقدمة لنيل شهاد الماستر

تخصص: دراسات سينمائية وتحليل فيلمي

من إعداد الطالب
بوزويـــــرة عزيز

تحت إشراف الأستاذ
د. بخيـــــرة الحسين

لجنة المناقشة

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الصفة
		رئيسا
الدكتور بخيرة الحسين		مشرفا ومقررا
		مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023

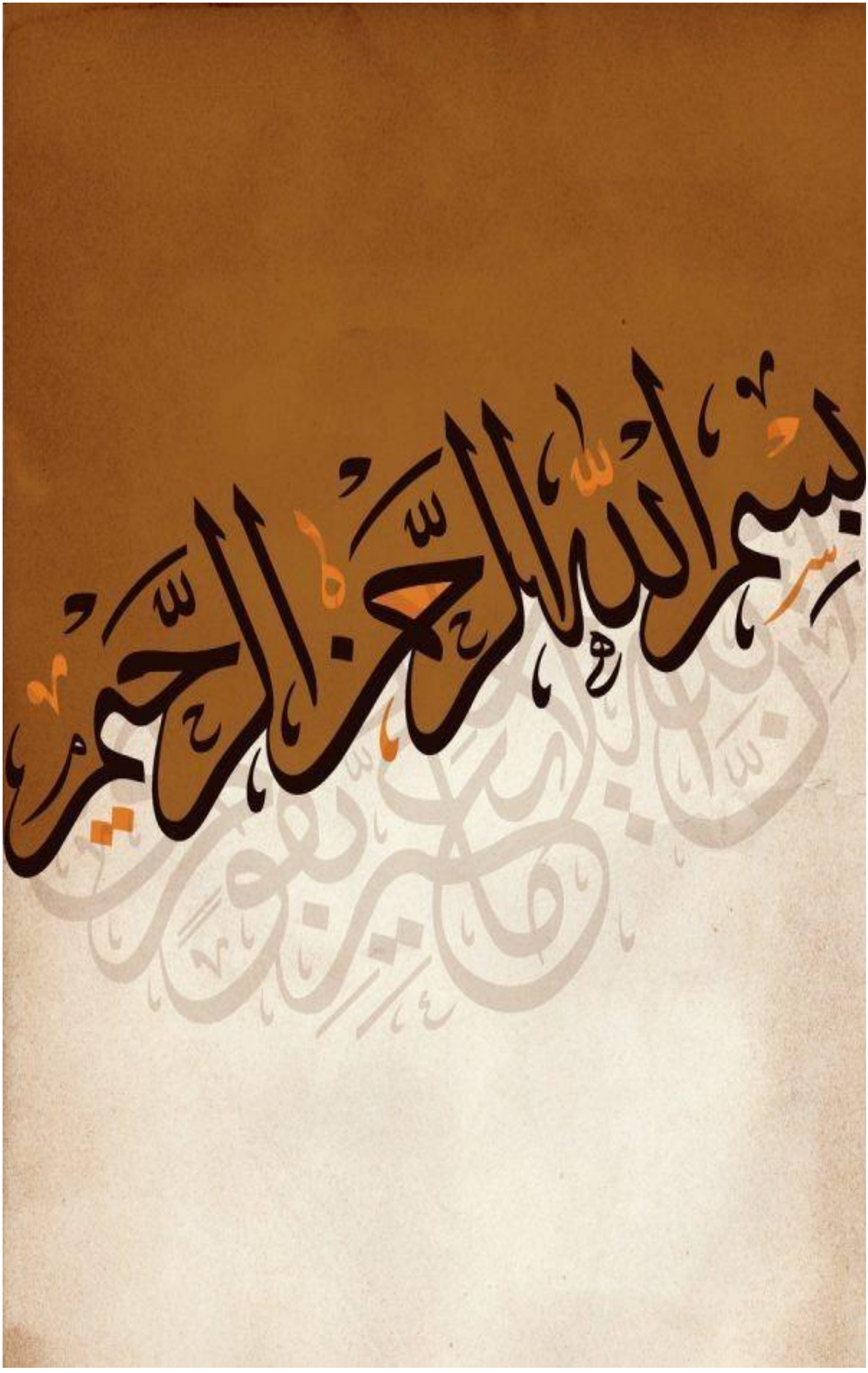
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

في مستهل هذا العمل المتواضع، إن الحمد والشكر لله وحده وماكنت لأتم عملي هذا من دون توفيقه سبحانه عز وجل وأسأله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين، ثم وحيث أن شكر الناس من شكر الله، فأتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى كل من ساهم في إنجاز هذه المذكرة، وأخص بالذكر **الأستاذ الفاضل الدكتور بخيرة الحسين،** الذي تفضل بالإشراف على هذه المذكرة، وعلى توجيهاته السديدة ونصائحه القيمة ودعمه المتواصل.

إلى السادة الدكاترة أساتذة قسم الفنون واحد واحدا على ما قدموه من علم ومعرفة طوال سنوات الدراسة والذين من دونهم ماكنت لأعرف شيئا عن هذا العلم.

إلى أسرتي الكريمة، على دعمهم اللامحدود وتشجيعهم المستمر، وعلى صبرهم وتحليهم بالمسؤولية طوال فترة الدراسة.

إلى جميع زملائي وزميلاتي، على تعاونهم وتبادل الخبرات والمعارف، وعلى كل لحظة جميلة جمعتنا في رحاب العلم والمعرفة.

إلى كل من ساهم ولو بكلمة في إنجاز هذا العمل، فلهم مني جزيل الشكر والامتنان.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين واللهم صل وسلم على سيدنا الحبيب المصطفى محمد نبينا ورسولنا.

إهداء

إلى والدي الكريمين، أبي حبيبي شافاه الله وعافاه، أمي سبب كل نجاح في حياتي، زوجتي قرة عيني التي كانت لي سندا كبيرا لإتمام هذا المشروع، أبني وبناتي فريال، شامل، فاطمة الزهراء و رزان، إخوتي و أخواتي حميد، عبد الهادي، أسماء، نريمان.

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الصور من وسائل التواصل البصرية القوية التي تعبر عن الأفكار والمفاهيم بشكل فوري وجذاب. ومع تزايد الاهتمام بالمضامين المرئية في العصر الحالي، أصبح تحويل النصوص إلى صورة أمرًا مهمًا للتواصل الفعّال ونقل المعرفة بشكل مباشر وملهم. فيُعدّ تحويل النص الأدبي إلى فيلم مصور بمثابة جسر بين عالمين إبداعيين متميزين، حيث ينتقل العمل الأدبي من صفحات الكتاب إلى شاشة السينما، حاملاً معه مشاعر الكاتب ورؤيته، ليتفاعل مع الجمهور بطريقة بصرية سمعية غنية.

فإن تحويل النص إلى صورة ليست مجرد عملية ترجمة بين اللغات اللفظية والبصرية، بل هي عملية إبداعية تتطلب فهماً عميقاً للمضمون والقدرة على تجسيده بشكل ملموس ومثير للاهتمام، تتضمن هذه العملية استخدام الألوان والأشكال والرموز بشكل يعزز فهم الفكرة ويثير الانتباه والتأمل، استنادا إلى ما ذكر، هل يمكن اعتبار عملية التحويل عملية سهلة نسبيا في متناول الجميع أم أنها تحتاج لدراسة أكاديمية وتقنيات مختلفة؟ وماهي الآليات التي يجب الاعتماد عليها في عملية الأفلمة للنص الأدبي عموما؟

أولا: أهمية الموضوع:

تتمثل أهمية تحويل النصوص إلى صورة في قدرتها على تعزيز التواصل، فتساعد الصورة في تقديم الأفكار والمعلومات بشكل مبسط وسهل الفهم للجمهور المستهدف، حيث تعمل الصور على توضيح المفاهيم الصعبة وجعلها أكثر وضوحًا وسهلة الفهم للمتلقين، يمكن للصورة أيضا أن تسلط الضوء على النقاط الرئيسية في النصوص وتبرز أهميتها بشكل بصري، فتقوم على تحفيز التفكير وإثارة الانتباه، مما يساعد في تعزيز التفاعل مع المحتوى.

ثانيا: التحدي:

لتصميم صور توضيحية تعبر عن المفاهيم بوضوح وجاذبية نحتاج لاستخدام الألوان والأشكال والرموز المناسبة لتوضيح الأفكار بشكل ملموس ومثير للاهتمام، والتركيز على النقاط الرئيسية والاستخدام الحكيم للرسومات والرموز للتعبير عنها من خلال استخدام تصميمات ملهمة وغامضة لتشجيع المشاهدين على التفكير واستكشاف المفاهيم بشكل أعمق.

إن تحويل النصوص إلى صورة يعد تحدًا إبداعيًا يتطلب القدرة على التفكير البصري والتعبير الفني. باستخدام الأدوات البصرية بذكاء وتوظيف الإبداع، يمكننا إنشاء صور توضيحية قوية تسهم في توضيح المفاهيم وزيادة فهم الجمهور، حيث إن الحواس البشرية تتعامل بشكل فعّال مع الصور، فهي تعبر عن الأفكار والمشاعر بشكل سريع وفعّال. ومع ذلك، قد تواجهنا في بعض الأحيان تحديات في تحويل النصوص الكتابية إلى صور توضيحية تعبر عن المفاهيم بوضوح وجاذبية.

ثالثا: الصعوبات:

بالرغم من كون البحث شيقا وممتعا، إلا أنني تعرضت لصعوبات عدة خصوصا فيما يخص ضيق الوقت والتفرغ للبحث والتطبيق، حيث أن مسؤولياتي العائلية و المهنية كانت العائق الأكبر للقيام بهذا البحث ناهيك عن عدم توفر الوسائل المادية فيما تعلق بالجانب التطبيقي.

رابعا: دو افع وأسباب اختيار الموضوع:

- **الأسباب الذاتية:**

اختياري لهذا الموضوع يأتي من رغبتي الشديدة في استكشاف الجوانب العميقة والعلمية لعمل الدماغ وبالأخص لحظات فقط قبل الموت وذلك بعد دراستي لمقال علمي كشف فيه العلماء أول دليل من دماغ إنسان يحتضر بالفعل، وسجلوا نشاطه واكتشفوا أنماط موجات دماغية إيقاعية في وقت قريب من الموت تشبه تلك التي تحدث أثناء الحلم واسترجاع الذاكرة والتأمل، مما قد يشير إلى ما يشعر به الشخص ويراه في لحظات الاحتضار، ثم إنني أريد تسليط الضوء على قيمة كل لحظة نعيشها و أردت أن أشارك قارئي برؤيتي الشخصية للقصة الأصلية التي اخترتها، وكيف يتشابك الحزن والفرح في لحظات الفقدان والوداع. كما أردت أن ألقي الضوء على أهمية العلاقات الإنسانية واللحظات الثمينة التي نعيشها مع من نحب، وكيف تصبح هذه اللحظات أساسًا لتجاربنا وذكرياتنا في النهاية. بالنسبة لي أعتقد أن هذا الموضوع سيلامس قلوب القراء ويثير فيهم التأمل والتفكير في قيمة الحياة ومعناها الحقيقي.

- **الأسباب الموضوعية:**

إنني على علم بأن أفلمة نص ليس بالأمر الهين، وأنه يجب المرور بعدة مراحل للوصول للنتيجة النهائية، وإن زادي المتواضع في ميدان السينما الأكاديمية جعلني أحاول رفع التحدي لكن بأفلمة قصة قصيرة بتحويلها لفيلم قصير، وبعد قراءتي لقصة واقعة جسر أوول كريك التي أعجبت بها كثيرا ورأيتها تلخص الموضوع العلمي الذي تناولته آنفا، تبين لي أن أفلمتها أمر صعب للغاية لعدم توفر المستلزمات التقنية، وبذلك قررت استنساخ قصة تكون مشابهة لكن بمستلزمات أقل يمكنني توفيرها.

خامسا: الدراسات السابقة:

وبالنسبة للدراسات السابقة في هذا الموضوع

- دراسة الباحث محمد الأمين بن الربيع: الصورة من النص الروائي إلى الفيلم السينمائي " دراسة مقارنة في التجربة الجزائرية "، أطروحة دكتوراه للطالب محمد الأمين بن الربيع، من جامعة باتنة 1 الحاج لخضر 2023/2022، وقد تناول الموضوع بدقة وقد كانت هذه الاطروحة محفزا إضافيا نظرا لما فيها من المادة العلمية والمنهجية المتبعة للدراسة.

- دراسة الباحث صليحة مرابطي: بلاغة التفكيك السردي بين الرواية والسينما، أطروحة دكتوراه للطالبة صليحة مرابطي من جامعة تيزي وزو، 2018، وتناولت في بحثها بعض الروايات الجزائرية التي تم اقتباسها إلى السينما.
- دراسة الباحث جدي قدور: الثورة التحريرية في السينما الجزائرية، أطروحة دكتوراه للباحث جدي قدور، جامعة وهران 2009؛ إذ تناول في بحثه الأفلام الجزائرية الثورية وكان من بينها فيلم «الأفيون والعصا».
- هذا بالإضافة إلى بعض المقالات التي تخصص أصحابها في معالجة فكرة اقتباس الأفلام السينمائية للروايات الجزائرية محل دراستنا، نذكر منها:
- بحثا لـ حنان صياد البشير من جامعة وهران 2 موسوم بـ:

Les enjeux identitaires dans le roman le gone du chaaba et son adaptation cinématographique.

- ومقالا للباحثة زبيدة بوغواص من كليّة الثّقافة والفنون بجامعة قسنطينة 3، منشور في مجلة آفاق علمية بتاريخ 2020/04/26، موسوم بـ: الفيلم الروائي في السينما الجزائرية الثورية، الأفيون والعصا لـ أحمد راشدي أنموذجا.

سادسا: مراحل البحث:

إن قراءة كتاب ثم اقتباس قصة مختلفة ولو كانت متقاربة ثم تحويله لسيناريو وتوثيقه في مشهد سينمائي قصير قد شكل تحديا كبيرا بالنسبة لي لكن نصائح الدكتور بخيرة الحسين لي قد أعانتني في مساري وبذلك وتم اعتماد نقاط معينة للقيام بالعمل أذكر منها:

1. **تجسيد الأفكار بوضوح:**

قد يكون التحول من النصوص الكتابية إلى صور ملموسة تعبر عن الأفكار بوضوح تحدياً، خاصة عندما يكون المحتوى معقداً أو غير ملموس.

2. **اختيار الرموز والأشكال المناسبة:**

يتطلب اختيار الرموز والأشكال المناسبة للمفاهيم المطروحة فهماً عميقاً للمضمون وتفاعل مع الجمهور المستهدف.

3. **تحفيز التفكير والتأمل:**

يعد إيجاد صورة توضيحية تحفز التفكير والتأمل تحدياً إضافياً، حيث يتعين علينا أن نوظّف الإبداع والفن في تصميم الصور بحيث تثير المشاعر والانتباه.

سابعا: النقاط التي يجب اتباعها:

هناك مجموعة من النقاط التي يجب المرور بها للنجاح بالعمل، نذكر منها:

1. فهم عميق للمحتوى:

يجب علينا أن نتأكد من فهمنا العميق للنصوص والمفاهيم قبل بدء عملية تحويلها إلى صور.

2. استخدام الأدوات البصرية بذكاء:

يجب اختيار الألوان والأشكال والرموز بعناية لضمان تعبير فعّال عن الأفكار المطروحة.

3. الاستفادة من التقنيات الحديثة:

يمكن استخدام التقنيات الحديثة مثل الرسوم البيانية والتصميم الرقمي لإنشاء صور مبتكرة وجذابة.

ثامنا : خطة البحث:

إستنادا إلى هذه المقدمة فقد ارتأينا أن نقوم بدراسة كتاب " حادثة في جسر أويل كريك « An Occurrence at Owl Creek Bridgeو تحويله لسيناريو مشابه نسبيا للقصة محاولا تصوير فيلم قصير قمنا بتسميته " حادثة في جبال تيفريت " ، و محاولا الإجابة على الإشكالية ، فقد قمنا بتقسيم البحث إلى أربعة فصول ، ثلاثة منها نظرية و فصل واحد تطبيقي متمثلا في تصوير الفيلم القصير .

1- **الفصل الأول: نظري**

أ- **المبحث الأول: الكتاب الأصلي**

في هذا الفصل سنتحدث عن الكتاب المذكور كاتبا ورواية وحبكة إضافة إلى بعض التفاصيل الموضوعية والتقنية.

ب- **المبحث الثاني: المقاربة العلمية**

مقاربة علمية لحادثة جسر اوول كريك تتعلق بالجانب الدراسي لعمل الدماغ أثناء الاحتضار

ت- **المبحث الثالث: القصة المستوحاة**

اقتباسا من قصة الكتاب، شرح القصة المستوحاة من الاصلية من مختلف الجوانب ومقاربتها مع قصة حادثة جسر اوول كريك.

2- **الفصل الثاني: تطبيقي**

أ- **الجانب التطبيقي الكتابي (السيناريو والتقطيع التقني)**

تقنيات التحويل إضافة إلى السيناريو والتقطيع التقني وكيفيات التصوير.

ب- الجانب التطبيقي التقني (التصوير)

تصوير الفيلم الذي سيتم عرضه اثناء المناقشة.

الفصل الأول

المبحث الأول: عرض وتحليل القصة القصيرة حادثة في جسر أويل كريك

أ- مقدمة الفصل: التعريف بالكاتب

أمبروز بيرس (Ambrose Bierce) كاتب ساخر وصحفي ومؤلف قصص قصيرة أمريكي، وُلد في أوهايو عام 1842. شارك في الحرب الأهلية. اشتهر بقصته القصيرة حادثة جسر أوول كريك، وكتاب الساحر عام 1906، وكتابه الهجائي قاموس الشيطان عام 1911. تعود جذور فكرة قاموس الشيطان عندما كان بيرس كاتب عمود في مجلة اسمها رسالة الأخبار أو نيوز ليتير، وهي مجلة مختصة بالنقد الساخر ثم أصبح رئيس تحريرها وهي تصدر في سان فرانسيسكو .كما كتب لمجلة ماجازين فن بين عامي (1872-1875) حيث كتب ثلاثة كتب منهم :خيوط العنكبوت والجمجمة الفارغة عام 1874. وتُوفي سنة 1914.[1]

ب- قصة الكتاب: "حادثة جسر أوول كريك"[2]

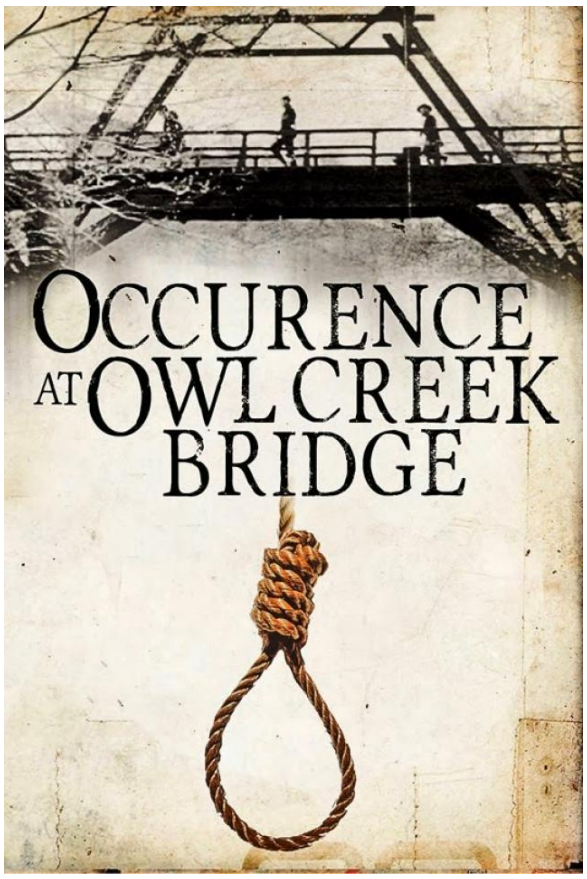

في شمال ألاباما، وقف رجلٌ على جسر سكّة حديديّة وعيناه تنظران للأسفل نحو الماء الذي يجري بسرعة، ويبعد مسافة عشرين قدمًا تحته. كانت يداه خلف ظهره، ومعصماه مكبّلين بحبل، بينما يحيط حبل آخر عُنقه. كان مربوطا إلى عارضة خشبيّة صلبة منصوبة فوق رأسه، وقد تهاوى الجزء المتراخي منه إلى حدود

[1] مكتبة جامعة سعيدة*

[2] الكتاب الأصلي "حادثة في جسر اوول كريك "

ركبتيه. مثّلت بعض الألواح الملقاة على العوارض التي تشدّ قضبان السكة الحديدية، موطئ قدم للرّجل ومُعدميه- جنديّان من الجيش الفدراليّ تحت إمرة رقيب، لربّما كان نائب شِريف في الحياة العاديّة. وعند مسافة قصيرة على ذات المنصّة، كان هناك ضابط مسلّح ارتدى زيّ رُتبته. كان نقيبا. وقد وقف عند طرفي الجسر حارسان مسلحان ببندقيّتين بوضع "تأهّب"، يعني أنّهما يحملان البندقيّة عموديّا أمام الكتف الأيسر، وذراع الزناد مسندة على السّاعد الممدود بالعرض على الصّدر- وضع عرفيّ وغير طبيعيّ، يجبر الجسد بأن يكون معتدلا. لم يبد على هذين الرّجلين أنّ من واجبهما معرفة ما كان يحدث في وسط الجسر، بل كانا مكلّفين ببساطة بمنع الدّخول إلى الممرّ الذي يعبره.

ولم يكن يُرى أحدٌ خلف هذين الحارسين. امتدت سكّة الحديد مباشرة لتقتحم غابة بنحو مئة ياردة، ثمّ انعطفت في ذاك المكان واختفت عن الأنظار. لا بدّ أنّ هناك محطّة أخرى أبعد. كانت الضّفّة الأخرى للمجرى المائيّ تمتدّ على أرضٍ مكشوفة – منحدر ليّن يعلوه سياجٌ من جذوع الأشجار المنصوبة بالعرض، مزروع بمراكز رمْيٍ للقنّاصة، بفتحة واحدة تخرج منها فوّهة مدفع من البرونز سيطر على الجسر. في منتصف المسافة على المنحدر، بين الجسر والحصن، وقف المتفرجون – فرقةٌ من كتيبة المُشاة اصطفّ أفرادها في وضع الاستراحة، أعقاب بنادقهم على الأرض، وأيديهم تتشابك على أخشابها، بينما الماسورات مائلة قليلا للوراء ومسندة على أكتافهم اليمنى. وقف ملازم على يمين الفرقة، وذروة سيفه مغروزة في الأرض ويده على المقبض. لم يكن هناك شخصٌ يتحرّك باستثناء الرّجال الأربعة الواقفين على الجسر. وقف أفراد الفرقة قبالة الجسر بجمود وثبات. بدا الحارسان الملتفتان نحو الضّفتين كأنّهما تمثالان وضعا لتزيين الجسر. وقف النقيب بذراعين مشبوكين، هادئا، يراقب مرؤوسيه لكن دون أن يقوم بأيّ حركة. الموت، مثل شخص رفيع المقام، عندما يأتي مسبوقا بدعوة، فلا بدّ أن من استقباله بمظاهر الاحترام الرسميّة، حتّى من أولئك الذين يألفوه. وفي عرف الآداب العسكريّة، الصّمت والثّبات مظهران من مظاهر الاحترام.

بدا الرّجل الذي كانوا بصدد شنقه في الخامسة والثلاثين من عمره. كان مواطنًا. بالإمكان معرفة ذلك من لباسه الذي كان لباس مزارع. كانت ملامحه جميلة – الأنف مستقيم والفم مغلق والجبين عريضٌ، حيث سُرّح شعره الداكن الطّويل للخلف وتدلّى وراء أذنيه إلى حدود ياقة كنزته المعتدلة. كانت له لحية بلا شارب. وكان في عينيه الكبيرتين الرّماديّتين جدّا، تعبير من الطّيبة غير متوقّع من رجل حول عنقه أنشوطةٌ مصنوعة من القنّب. بالطبع، لم يكن قاتلا جلفا. كان العرف العسكريّ اللّيبرالي ينصّ على شنقِ أطياف متعدّدة من البشر، لا يستثنى منها النّبلاء.

بعد أن انتهت الاستعدادات، تنحّى الجنديّان جانبًا وسحب كلّ منهما اللّوحة التي كان يقف عليها. التفت الرقيب نحو النّقيب وحيّاه، ثمّ اتّخذ مكانا وراء الضّابط الذي ابتعد بدوره، خُطوةً للوراء. تركت هذه الحركات المحكوم والرّقيب يقفان كلّ منهما على الطّرف المقابل لنفس اللّوحة التي تستند على ثلاث عوارض. كان الطرف الذي وقف عليه المحكوم لم يصل تماما إلى عارضة رابعة. كانت هذه اللّوحة مثبّتة في مكانها بفضل وزن النّقيب، والآن هي ثابتة بفضل وزن الرّقيب. بإشارة من الأوّل، سيتنحى الآخر جانبًا، فتميل اللّوحة ويسقط الرّجل بين

عارضتين. كانت هذه التّراتيب بسيطة وناجعة، حتّى بالنّسبة إلى الضّحّية. لم يُغطّ وجهه ولم تُعصب عيناه. نظر للأسفل نحو موطئ قدمه الهشّ، ثمّ ترك نظره يجول في دوّامات الماء التي جرت بجنون تحت قدميه. جلبت انتباهه قطعةٌ من الخشب ترقص على السّطح، وتبعها بعينيه بينما يحملها التّيّار. كم بدت بطيئة الحركة! يا له من نهر كسول!

أغلق عينيه حتى يركز أفكاره الأخيرة على زوجته وأطفاله. ولكن تركيزه تشتّت بسبب الماء الذي تحول إلى ذهب بسحر الشمس الصباحية، والضباب الكئيب الذي يربض تحت الضفتين على مسافة تحت التيار، والحصن والجنود والقطعة الخشبية. لقد أدرك الآن اضطرابًا جديدًا. وخلال ذكراه عن كلّ الذين يحبّهم، عبر صوت لم يستطع تجاهله ولا فهمه، قرعٌ حادّ وصاف ومعدنيّ، كضربات المطرقة على السّندان: كان له تماما نفس هذا الرّنين. ما كان هذا؟ هل كان بعيدًا بدرجة لا تقاس أم قريبا؟ بدا الاثنان معا. كان صداه متواترا، ولكن بطيئا كناقوس الموت. انتظر كل صوت جديد بفارغ الصبر وأيضا ببعض من التوجّس، دون أن يعرف لماذا. أخذت فترات الصمت تطول تدريجيّا، وقد أغاظه كلّ هذا التأخير. ولكن، كلما تباعدت أكثر علت الأصوات بقوّة وحدّة وجرحت أذنيه مثل طعنات سكّين. خشي أن يصرخ. ما سمعه كان صوت دقات عقارب ساعته.

فتح عينيه ورأى من جديد الماء تحته." لو فقط أستطيع تحرير يديّ"، فكّر، "سأتخلّص من الأنشوطة وأقفز في الماء، وأثناء القفز ربّما تفاديت الرّصاص، ومع سباحتي بسرعة، سأدرك الضّفّة لأرتمي في الغابات وألوذ بالفرار إلى بيتي. ما يزال بيتي، بفضل الرّب، خارج حدودهم، زوجتي وأطفالي ما زالوا بعيدين عن زحف الغازي.

وبما أن هذه الأفكار، التي يجب أن تكتب هنا في كلمات، ومضت داخل عقل المحكوم بالإعدام، عوض أن تُستخرج منه، أشار النّقيب إشارة برأسه للرقيب. ابتعد هذا الأخير خطوة للجانب.

كان بيتن فاركوار مزارعا ثريّا، من عائلة عريقة ومحترمة جدا من ألاباما. وكمالك للعبيد وسياسي، مثل بقية من يملكون العبيد، كان بطبيعة الحال انفصاليّا منذ البداية، وكرّس نفسه بحماس كبير لقضيّة الجنوب. ولكنّ ظروفا ملحّة، لا حاجة لذكرها هنا، منعته من تأدية الخدمة العسكرية مع هذا الجيش الشّجاع الذي خاض حملات كارثية انتهت بسقوط "كورنث"، وشعر بالقهر من هذا الإجراء المعيب، تائقا إلى إطلاق طاقته وإيجاد فرصة للتفرّد في حياة الجندي الأكثر رحابة. كان يشعر بأنّ هذه الفرصة ستأتي، مثلما تأتي للجميع وقت الحرب. وأثناء الانتظار، فعل ما بوسعه. لم تكن هناك خدمة ذليلة في نظره إذا كان بإنجازها يساعد الجنوب، ولا مغامرة شديدة الخطورة كي لا يخوضها، إذا كانت ملائمة لكرامة مواطن هو جندي في صميم القلب، والذي يطبق بإيمان بالغ دون إمعان نظر، المثل المبتذل القائل بأنه في الحبّ كما في الحرب، كل شيء مسموح.

ذات مساء، بينما كان فاركوار وزوجته يجلسان على مقعد ريفيّ قرب مدخل أراضيه، تقدّم نحو البوّابة جنديّ يرتدي زيّا رماديّا وطلب كوبا من الماء. كانت السّيدة فاركوار سعيدة بأن تقدم له الماء بيديها البيضاوين.

وبينما كانت تحضره اقترب زوجها من الفارس المكتسي بالغبار، وبدأ يتحرّى منه بحماس عن الأخبار الجديدة من الجبهة.

اليانكيز يصلحون خطوط السكة الحديدية، قال الرجل، ويستعدّون للتّقدّم خطوات للأمام. وصلوا إلى جسر أوول كريك، رمّموه وشيّدوا حاجزا على الضفة الشمالية. أصدر النّقيب أمرا، وهو معلّق على ملصقات في كل مكان، للإعلام بأنّ أيّ مواطن يُضبط وهو بصدد تدمير السّكك الحديدية والجسور والأنفاق أو القطارات، سيُعدم دون محاكمة. لقد رأيت الإعلان.

-وكم يبعد جسر أوول كريك؟ سأل فاركوار.

-نحو ثلاثين ميلا.

-ألا توجد أي قوات على تلك الضفة في النهر؟

-فقط فرقة مراقبة متمركزة نصف ميل أبعد من السكة الحديدية وحارس وحيد في طرف الجسر من جهتنا.

-افترض أنّ رجلا، مواطنا وعارفا بشؤون الشّنق، ينجح في تخطي الفرقة المتمركزة، وربّما التخلّص من الحارس، قال فاركوار مبتسما. ماذا يستطيع أن يحقق؟

ظل الجندي يفكر.

-لقد كنت هناك منذ شهر، أجاب. لاحظت أن فيضان الشتاء الماضي قد وضعت كمية كبيرة من الأخشاب الطّافية، على الرّكيزة الخشبية لذلك الطرف من الجسر. جفّ هذا الخشب الآن وسيحترق مثل الصوفان.

أحضرت السيدة الماء. شرب الجندي. شكرها بمظهر احتفاليّ وانحنى أمام الزوج وابتعد.

وبعد ساعة، عند هبوط الليل، مر من جديد أمام المزرعة وهو يعدو بفرسه نحو الشّمال، في نفس الاتجاه الذي قدم منه. لقد كان جاسوسا فدراليا.

عندما سقط للأسفل من فوق الجسر، فقد بيتن فاركوار وعيه، وبدا كأنه ميت. بدا له أنّه خرج من هذه الحالة بعد قرون، تحت تأثير ألم حادّ يضغط على حلقه، متبوعا بشعور بالاختناق. آلام حية وحادّة بدأ اشتعالها من عنقه، نحو كل ليف من جسده وأطرافه. بدت هذه الآلام وكأنّها تتدفّق مثل الضّوء على امتداد تشعّبات دقيقة، وتدقّ مثل نبض، بتواتر وسرعة كبيرة. بدت كأنّها تيّارات من الشّعلات الخافقة تدبّ فيه حرارة

غير محتملة. لم يكن واعيا بشيء باستثناء إحساس بالامتلاء -بالاحتقان. لم يكن إحساس واحد من هذه الأحاسيس متبوعا بالتفكير.

الجزء المفكر في كيانه، انعدم تماما. ولم تبق سوى القدرة على الشعور، والشعور كان عذابا. كان واعيا بالحركة. محاطًا بسحابة من الضّوء، والتي لم يكن الآن سوى قلبها المشع، بلا مادّة محسوسة، تأرجح وفق أقواس متذبذبة مثل بندول ساعة كبيرة. ثم، دفعة واحدة، بفجائية مريعة، تصاعد الضوء الذي يحيطه إلى فوق، بفعل صوت رذاذ عال. امتلأت أذناه بهدير مرعب، وأصبح كلّ شيء أسود وباردا. عادت إليه القدرة على التّفكير وفهم بأن الحبل قد انقطع وأنّه سقط في الماء. لم يتفاقم الإحساس بالاختناق، فقط الاختناق النّاجم عن الأنشوطة المربوطة حول عنقه، والتي تمنع الماء من الدخول إلى رئتيه. بدت له فكرة الموت في عمق نهر بعد الشنق فكرة مرحة. فتح عينيه وسط الظلمة ورأى فوقه شعاعا ضوئيا، ولكن كم كان بعيدا، كم كان يصعب إدراكه! واصل النّزول، لأنّ الضوء كان يزداد ضعفا أكثر فأكثر، حتّى أصبح مجرد وميض. ثم بدأ يتكثّف إشعاعه وفهم بأنه يصعد من جديد نحو السّطح. أدرك هذا باشمئزاز لأنّه كان يشعر الآن براحة. فكّر: "أن تشنق وتغرق، ليس أمرًا سيئًا إلى هذا الحدّ. ولكنّي لا أتمنّى أن أُرمى بالرّصاص. لا، لا أريد تُطلق النّار عليّ. هذا ليس عدلا."

لم يكن واعيًا بأنّه يقوم بجهد، ولكنّ ألما حيّا في معصميه نبّهه إلى أنّه يحاول تسريح يديه. أوْلَى انتباهه إلى هذا الكفاح، كما يشاهد متشرّد عروض بهلوان، دون اهتمام بالنتيجة. يا له من جهد رائع! يا لها من قوة فريدة تفوق قوة البشر! آه! وأخيرا عمل مذهل! برافو! ارتخت الأربطة وتباعدت ذراعاه وطفتا فوق رأسه. رأى بضبابية في الضّوء المرتفع، يديه في الجهتين. نظر نحوهما بفضول بينما كانتا تمسكان بالأنشوطة الواحدة بعد الأخرى. انتزعتاها ورمتاها بشراسة، وبدأ الحبل يتلوّى كثعبان بحري. "أعيداها إلى مكانها، أعيداها إلى مكانها" بدا له أنه يصرخ بهذه الكلمات إلى يديه، لأنه بزوال الأنشوطة، تتالت عذابات أشدّ فظاعة ممّا أحسه إلى حد الآن. كانت عنقه تؤلمه بشدّة ودماغه يلتهب، وقلبه الذي لا يخفق إلا بضعف، قام بقفزة كبيرة محاولا الخروج من فمه. كان جسده بالكامل معذّبا وممزّقا باضطراب لا يحتمل، ولكن يديه العاصيتين لم توليا أي اهتمام بأوامره. كانتا ضربتا الماء بصخب شديد، بضربات سريعة موجّهة للأسفل، دفعتاه إلى السطح. شعر برأسه يطفو. بهر ضوء الشمس عينيه. اتسع صدره بتشنّج، وابتلعت رئتاه بعذاب كبير جرعات كبيرة من الهواء أطلقها آنيا في صرخة عظيمة.

وجد نفسه الآن في قمّة امتلاكه لقدراته الجسديّة. في الحقيقة، لقد تحفّزت وتنبّهت بطريقة خارقة. شيء ما في الاضطراب المريع لنظامه العضوي، أثارها ونعّمها إلى درجة تسجيلها لتفاصيل أشياء لم يكن يستطيع ملاحظتها في السّابق قطّ. شعر بموجات الماء الصغيرة على وجهه، وسمع الصّوت الذي تحدثه وهي تلطمه الواحدة بعد الأخرى. التفت بعينيه نحو الغابة على ضفّة النهر، وميّز كلّ شجرة فيها، الأوراق وأوردة كلّ واحدة منها، ولاحظ حتّى الحشرات والجراد والذّباب اللامع والعناكب الرّمادية التي تمدّ شباكها من غصن إلى آخر. لاحظ الألوان البرّاقة لكلّ قطرات النّدى على امتداد مليون ورقة من أوراق العشب. طنين الذّبابات الصّغيرة

التي ترقص فوق دوّامات الماء، خفقان أجنحة اليعاسيب، ضربات قوائم عناكب الماء، مثل صوت مجذاف – كلّ هذا شكّل موسيقى مسموعة. انزلقت سمكة أمام عينيه وسمع جسدها وهو يشقّ الماء بقوّة.

صعد إلى السّطح وهو يواجه اتّجاه التّيّار، في لحظة، بدا العالم المرئيّ يدور حول نفسه ببطء، ورأى الجسر والحصن والجنود على الجسر، والنّقيب والرّقيب والضّابطين، معدميه. كانت ظلالهم تظهر قبالة السّماء الزّرقاء. كانوا يصرخون ويومئون ويشيرون نحوه بأصابعهم. جهّز النّقيب مسدّسه، ولكنّه لم يطلق النّار، بينما كان الآخرون غير مسلّحين. بدت حركاتهم غروتسكيّة ومريعة في نفس الوقت، وهيآتهم عملاقة.

فجأة سمع تفجيرا عنيفا وضربَ شيءٌ ما الماء بخشونة بعيدا عن رأسه ببضعة إنشات، فأحاط وجهه بالرّذاذ. ثمّ سمع تفجيرا ثانيا ورأى واحدا من الحارسين، ببندقيّة على كتفه تخرج من فوّهتها سحابة صغيرة من الدّخان. رأى الرجلُ الذي في الماء، عين الرّجل الذي على الجسر وهي تحدّق في عينيه عبر منظار البندقيّة. لاحظ أنّ العين كانت رماديّة، وتذكّر أنّه قرأ مرّة بأنّ الأعين الرّماديّة هي التي تتمتّع بالنّظرات الأكثر حدّة، وأنّ أشهر القنّاصة لهم عيون بهذا اللّون. ومع ذلك، فإنّ ذاك الحارس أخطأه.

دوّامة معاكسة أدركت فاركوار وأدارته نصف استدارة. رأى من جديد الغابة في الضّفّة المقابلة للحصن. ارتفع وراءه صوتٌ مترنّم واضح وعال، وعبر الماء بصفاء اخترق وسيطر على كلّ الأصوات الأخرى، حتّى ضربات الموجات الصّغيرة في أذنيه. بالرّغم من أنّه لم يكن جنديّا، فقد تردّد كثيرا على المعسكرات ليعرف المعنى المرعب لهذه الأنشودة الموزونة والمتأنّية والملفوظة بملء الأنفاس: الملازم المتمركز على الضفّة شارك في أشغال الصّباح. بأيّ برود وقسوة – بنغمة ثابتة وهادئة تبشر وتضطر الناس إلى الاسترخاء – سقطت هذه الكلمات القاسية وبينها فواصل مُقاسة جيّدا:

- انتباه... استعداد... تسديد... إطلاق!

غاص فاركوار في الماء عميقًا قدر مستطاعه. هدر الماء في أذنيه كصوت شلاّلات نياغارا، ومع ذلك سمع الصّوت الصّاخب لوابل الرّصاص، وبينما كان يصعد من جديد نحو السّطح، اعترض قطعا لامعة ومسطّحة من الحديد، وهي تتأرجح ببطء في سقوطها. لامست الكثير منها وجهه ويديه ثمّ انزلقت، مواصلة سقوطها. علقت إحداها بين ياقته وعنقه، وبما أنّها كانت تحرقه فقد انتزعها.

وهو يصعد من جديد إلى السّطح، وفمه مفتوح على آخره كي يتنفّس، لاحظ بأنّه بقي لفترة طويلة في الأعماق، كان من الواضح أنّه ابتعد كثيرا مع التيّار واقترب من الملاذ الآمن. انتهى الجنود تقريبا من إعادة تذخير أسلحتهم، فقد لمعت كلّ مدكات البنادق معا، عندما انتزعت من الفوّهات، مُعادةً للوراء ومغروزة في مقابسها. أطلق الحارسان النّار من جديد، كلّ على حدة، ولكن دون نتائج.

رأى الرّجل الطّريدة كلّ هذا من وراء ظهره. إنّه يسبح الآن بسرعة مع اتّجاه التّيّار. كان عقله نشطا تماما كذراعيه وساقيه. كان يفكّر بسرعة البرق.

-"الضّابط"، فكّر، "لن يرتكب مجدّدا خطأ المبتدئين هذا. تفادي رصاصة واحدة هيّن مثل تفادي وابل من الرّصاص. على الأرجح قد أصدر الآن الأمر بإطلاق النّار كيفما جاء. ساعدني أيّها الرّب، لا أستطيع تفاديهم جميعا!"

انبجست دفقةٌ من الماء على بعد ياردتين منه، متبوعة بصوت عنيف وعاصف وتنازليّ بدا أنّه يعود إلى الحصن عبر الهواء ويذوي في انفجار هزّ النّهر نفسه من أعماقه. ارتفع غطاءٌ من الماء وانحنى فوقه ثمّ سقط فوقه، أعماه، خنقه. انضمّ المدفع إلى الحفلة. بينما كان يهزّ رأسه بعد هياج الماء، سمع القذيفة تغنّي وترتدّ أمامه، ثمّ أبعد، تسحق الجذوع في الغابة.

"لن يكرّروا هذا"، فكّر، "المرّة المقبلة سيطلقون القذائف وراء بعضها. يجب أن أُبقي عينيّ موجّهتين نحو المدفع، سينبّهني الدّخان – فالانفجار يأتي متأخّرا، يتباطأ خلف القذيفة. إنّه مدفع جيّد."

شعر فجأة أنّه يدور دورانا متواصلا، مثل دوامة. الماء والضفاف والغابات والجسر والحصن والجنود- الآن وقد ابتعدوا – اختلط كلّ شيء وتلاشى. لم تعد الأشياء ممثّلة سوى بألوانها: أشعّة دائرية عرْضيّة من الألوان – هذا كلّ ما رآه. أخذته دوّامة جعلته يتقدّم وهو يدور دورانا أصابه بإغماء ثمّ بغثيان. بعد لحظات، رُمي على الحصى الرّمليّ على حافّة الضّفّة الجنوبيّة لمجرى الماء، خلف صخرة كبيرة حجبته عن الجنود. أعاد له التوقّف المفاجئ عن الحركة وخدوش إحدى يديه بالحصى، حواسّه وبكى من الفرحة. أقحم يديه في الرّمل، وبدأ يرمي على نفسه حفناتٍ وبارك هذا الرّمل بصوت عال. بدا له مكوّنا من الماس والياقوت والزمرّد، لم يتخيّل أجمل من هذا. بدت له أشجار الغابة مثل نباتات عملاقة في حديقة. لاحظ نظاما محدّدا في اصطفافها، واستنشق عطرها. لمع ضوءورديّ غريب بين الجذوع، وأحدثت الريح في الأغصان موسيقى كأنها قيثار من ريح. لم تعد لديه أيّ إرادة في مواصلة هروبه، بقي في ذلك الركن سعيدا، إلى أن رأوه من جديد.

أخرجه من حلمه تصفير وجلجلة قذائف بين الأغصان العالية فوق رأسه. رماه جنديّ المدفع المرتبك بوداع طائش. وثب على قدميه واجتاز الركام المنحدر، وارتمى في الغابة.

سافر كامل اليوم مستدلاّ بالشمس الدّائرة. بدت له الغابة لا نهائية. لم يعثر على أيّ فرجة ولا حتّى ممرّ لحطّاب. كان مفاجأ لعيشه في منطقة مقفرة إلى هذه الدّرجة. كان هناك نذير شؤم ما في هذا الكشف.

مع حلول الليل كان متعبا وجائعا وقدماه مليئتين بالدم. زادت من حزنه ذكرى زوجته وأطفاله. أخيرا وجد طريقا عرف أنّها ستقوده في الاتّجاه الصّحيح. كان الطريق عريضا ومستقيما مثل شارع في مدينة، ومع ذلك بدا ألاّ أحد يرتاده. لم يكن يحيطه حقل ولا سكّانٌ. يُسمع نباح كلب يشير إلى مسكن. كانت جذوع الأشجار السّوداء تكوّن حائطا صلبا من الجهتين، ينتهي في نقطة في الأفق، مثل رسمٍ بيانيّ هندسيّ. كانت هناك فوق رأسه نجومٌ ذهبيّة كبيرة بمظهر مجهول، مجمّعة في كويكبات غريبة. كان واثقا من أنّها مرصوفة بنظام سرّي

وخبيث. كانت الغابة ممتلئة بأصوات فريدة ومن بينها – مرّةٌ، مرّتان، مرّات عديدة – سمع همهمات منطوقة بلغة مجهولة.

آلمته عنقه. عندما رفع يده وجدها متورّمة بفظاعة. علم بأنّ هناك دائرة سوداء حولها حيث تركت الأنشوطة رضوضا. شعر بعينيه محتقنتين، لم يعد بإمكانه إغلاقهما. كان لسانه منتفخا بالعطش. أخرجه من فمه إلى الهواء البرد حتّى يخفّف لهيبه. كم كان بساط العشب في هذا الشارع المجهول مريحا. لم يعد يشعر بالطريق تحت قدميه.

دون شكّ، بالرّغم من معاناته، نام وهو يمشي، لأنّه الآن يحضر مشهدا غير متوقّع. ربّما تعافى من الهذيان بكلّ بساطة. كان يقف أمام بوّابة منزله، وكلّ شيء هناك مثلما تركه. كلّ شيء مشعّ وجميل في ضوء الصّباح. لابدّ أنّه سافر اللّيل طوله. وهو يدفع البوّابة ويدخل إلى الممرّ الأبيض العريض، لاحظ رفرفة ملابس أنثويّة، ثمّ نزلت زوجته من الشّرفة، لطيفة ونضرة بسحنة ساكنة، وجاءت لملاقاته. بقيت تنتظره أسفل الدّرج، بابتسامة فرح لا توصف، بطريقة لا مثيل لها في اللّباقة والنّبل. كم كانت جميلة! يندفع نحوها، بذراعين مفتوحتين. كان سيحضنها، ولكنّه تلقّى ضربة مدوّخة على مؤخّرة عنقه. لمعت حوله أضواء بيضاء باهرة يرافقها دوي صوت شبيه بضربة مدفع. ثمّ أصبح كلّ شيء داكنًا وساكنًا.

كان بيتن فاركوار ميّتا، وجسده، بعنق مكسورة، يتأرجح ببطء تحت عوارض جسر أوول كريك.

ت- تحليل نقدي:

قصة "واقعة جسر أول كريك" (An Occurrence at Owl Creek Bridge) هي قصة قصيرة كتبها الكاتب الأمريكي أمبروز بيرس، ونشرت لأول مرة في 1890. تعتبر هذه القصة واحدة من أبرز الأعمال في الأدب الأمريكي، وهي معروفة بتميزها السردي والتقنيات الأدبية المبتكرة التي استخدمها بيرس في تقديم الحبكة وإثارة التشويق.[3]

تتميز القصة بعدة جوانب تحليلية:

1. **الهيكل والتركيب السردي:**

يتميز بيرس في هذه القصة باستخدام هيكل سردي مبتكر، حيث يبدأ القصة في الوقت الحاضر مع تنفيذ حكم الإعدام ضد بطل القصة، ثم يعود إلى الماضي ويروي أحداث القصة بشكل تسلسلي ومفصل، وأخيرًا يعود إلى الواقع مع نهاية مفاجئة.

2. **الرمزية والتأويل الفلسفي:**

[3] تحليل نقدي لقصة حادثة في جسر أوول كريك www.filmdatacritic.com

تحمل القصة العديد من الرموز والرموز الرمزية التي تفتح الباب أمام تأويلات فلسفية متعددة، مثل رمزية الزمان والمكان والحياة، والموت، والحرية، والعزلة.

3. **التشويق والتوتر:**

يستخدم بيرس تقنيات سردية متقنة لإثارة التشويق والتوتر، وذلك من خلال تناوب الأحداث وتوجيه القارئ نحو نهاية غير متوقعة.

4. **الو اقعية السردية:**

بالرغم من وجود عناصر فلسفية ورمزية، إلا أن بيرس يظل ملتزمًا بالواقعية السردية، مما يضفي مصداقية على القصة ويجعل القارئ يتفاعل مع الأحداث بشكل أكبر.

5. **التعبيروالغة الأدبية:**

تتميز قصة "واقعة جسر أول كريك" بلغة أدبية رائعة وتعبير دقيق، مما يساعد في إيصال الجوانب الفلسفية والعاطفية بشكل فعال.

باختصار، تعتبر قصة "واقعة جسر أول كريك" عملًا أدبيًا متميزًا يجمع بين الرواية الواقعية والعمق الفلسفي، وهي تستحق الاهتمام والتحليل الدقيق من قبل القراء والنقاد على حد سواء.

ث- تحليل أدبي: [4]

دعوني أقدم تحليلًا أعمق لقصة "واقعة جسر أول كريك" لأستكشف بعض الجوانب الأدبية والفلسفية الأكثر تعقيدًا في النص:

1. الزمان والمكان:

تُعَد القصة متعددة الأبعاد من حيث استخدامها للزمان والمكان. تبدأ القصة في الوقت الحاضر في جسر أول كريك، ثم تعود إلى الماضي لتروي قصة فرار الشخصية الرئيسية، فرانكلين فارلندر، من الإعدام. هذا التلاعب بالزمان يضيف تعقيدًا وعمقًا إلى الحبكة.

[4] الصورة من النص الروائي إلى الفيلم السينمائي " دراسة مقارنة في التجربة الجزائرية "، أطروحة دكتوراه للطالب محمد الأمين بن الربيع، من جامعة باتنة 1 الحاج لخضر 2023/2022، وقد تناول الموضوع بدقة وقد كانت هذه الاطروحة محفزا إضافيا نظرا لما فيها من المادة العلمية والمنهجية المتبعة للدراسة.

القصة تدور في جسر أول كريك أثناء الحرب الأهلية الأمريكية، وهو موقع يرمز إلى الفوضى والتحول والموت، ويُظهر بيرس مهارته في استخدام المكان كرمز للتوتر والصراع.

2. الو اقعية والتهديد الشخصي:

- بالرغم من أن القصة تبدأ بطابع واقعي، إلا أن بيرس يُثير الشكوك بسرعة حول مصداقية الأحداث، خاصةً مع توجيه القارئ نحو الفكرة الأساسية لمشهد الإعدام.

- يشكل التهديد الشخصي لفرانكلين فارلندر والتوتر المتزايد أثناء محاولته الهرب عنصرًا مهمًا في القصة، مما يعزز النزعة الواقعية والمتابعة العاطفية للأحداث.

3. الرمزية والتأويل:

- يُعَد الموت والحياة والحرية والوقت من بين الرموز الرئيسية في القصة. تبرز القصة فلسفة بيرس حول الموت كتجربة متعددة الأبعاد، حيث يظهر أن الموت ليس نهاية لكل شيء، بل بداية لتجربة جديدة أو تحول.

- يُعَد الزمن الممتد أثناء الهروب الخيالي لفرانكلين فارلندر رمزًا للحرية النسبية والتحرر من القيود البشرية والمصير المحتوم.

4. الهوية والو اقعية النفسية:

- يبرز بيرس موهبته في رسم الشخصيات بتفاصيل دقيقة، خاصةً شخصية فرانكلين فارلندر. يقدم لنا بيرس تصويرًا دقيقًا لتفكير ومشاعر الشخصية الرئيسية، مما يساعد في خلق رابط عاطفي بين القارئ والشخصيات.

باختصار، تعتبر قصة "واقعة جسر أول كريك" عملاً أدبيًا غنيًا بالتعقيدات والفلسفات المختلفة، ويمكن أن تفسح المجال لتفسيرات متعددة ومتنوعة بحسب تفاعل القارئ مع النص وفهمه للرموز والرسائل العميقة التي يحملها.

ج- أفلمة نص القصة:

تحويل قصة "واقعة جسر أول كريك" إلى سيناريو لفيلم أو مسلسل يتطلب عدة خطوات لتقديم القصة بشكل مرئي وملموس. نذكر منها:

1. **قراءة وفهم القصة:**

قبل بدء كتابة السيناريو، يجب قراءة القصة بعناية وفهم كل جانب من جوانبها، بما في ذلك الحبكة والشخصيات والرموز والرسائل الفلسفية.[5]

2. **تحليل الهيكل السردي:**

تحديد الأحداث الرئيسية وتنظيمها في هيكل سردي يتناسب مع تقديمها في شكل فيلم أو مسلسل.

3. **تطوير الشخصيات:**

إعطاء الشخصيات عمقًا وتفاصيل لتجسيدها بشكل واقعي وجذاب على الشاشة.

4. **كتابة الحوارات:**

تحويل الحوارات من القصة الأصلية إلى حوارات مناسبة للسينما أو التلفزيون، مع الحفاظ على جوهر وشخصية كل شخصية.

5. **تحديد المو اقع والديكورات:**

اختيار المواقع والديكورات التي تناسب الزمان والمكان الذي يدور فيه الفيلم، مع الأخذ في الاعتبار الجوانب الفلسفية والرمزية للمكان.

6. **تحديد المؤثرات البصرية والصوتية:**

تحديد اللقطات والمؤثرات البصرية والصوتية التي تساهم في تعزيز المشاعر والتوتر والتأثير العاطفي للقصة.

7. **كتابة السيناريو بالتفصيل:**

بناء السيناريو بشكل مفصل مع التركيز على الجميع السردي وتوزيع اللقطات والحوارات بشكل منطقي وجذاب.

8. **مراجعة وتعديل:**

مراجعة السيناريو بعناية للتأكد من توافقه مع رؤية الفيلم أو المسلسل المراد إنتاجه، وإجراء التعديلات اللازمة حسب الحاجة.

9. **استشارة فريق الإنتاج:**

[5] بلاغة التفكيك السردي بين الرواية والسينما، أطروحة دكتوراه للطالبة صليحة مرابطي من جامعة تيزي وزو، 2018، وتناولت في بحثها بعض الروايات الجزائرية التي تم اقتباسها إلى السينما.

العمل بالتعاون مع فريق الإنتاج المختص لضمان تنفيذ السيناريو بشكل متقن وفعال.[6]

10. **تنفيذ الفيلم أو المسلسل:**

بعد الموافقة على السيناريو وتحضير كافة العناصر الضرورية، يتم تنفيذ الفيلم أو المسلسل بواسطة فريق الإنتاج.

ح- خاتمة المبحث الأول:

المناقشة حول ما إذا كانت قصة "واقعة جسر أول كريك" تمثل حقيقة فلسفية أم مجرد وهم أو تخيل، تشغل العلماء والباحثين بشكل كبير. يبدو أن القصة تمثل تجربة فلسفية تتعدى حدود الطبيعة، وقد تكون هذه التجربة مثبتة علميًا بشكل ثابت.

في القصة، يتم تقديم شخصية يعتبر ميتًا حسب الوضع الظاهري، لكنه يجد نفسه عالقًا في مغامرة غير واقعية أثناء مواجهته للموت. يبدو أن عقله يحاول النجاة بتخيلات واقعية أو غير واقعية، مما يطرح تساؤلات حول طبيعة الوعي والواقعية والتجربة البشرية في مواجهة الموت.

تقترح بعض الدراسات والأبحاث أن هذه التجارب الواقعية الخيالية التي تحدث في أوقات الحياة القريبة من الموت، قد تكون ناتجة عن نشاط مختلف في الدماغ، مما يبرز أهمية العوامل النفسية والفسيولوجية في تجارب الموت.

باستخدام أجهزة الرنين المغناطيسي، لاحظ الباحثون أن هناك نشاطًا مكثفًا في المخ لدى الأشخاص الذين كانوا على وشك الموت، مما يشير إلى أن العقل قد يكون في حالة نشاط مكثف قبل الوفاة، وربما يشير ذلك إلى تجارب واقعية أو خيالية تحدث في تلك اللحظات الأخيرة.

بشكل عام، يمكن اعتبار قصة "واقعة جسر أول كريك" استكشافًا فلسفيًا عن الطبيعة البشرية والوعي والموت، وتثير تساؤلات مهمة حول حقيقة الواقع والتجربة البشرية.

[6] الثورة التحريرية في السينما الجزائرية، أطروحة دكت وراه للباحث جدي قدور، جامعة وهران 2009؛ إذ تناول في بحثه الأفلام الجزائرية الثورية وكان من بينها فيلم «الأفيون والعصا».

المبحث الثاني: المرجعية الفلسفية والعلمية لقصة حادثة في جسر اويل كريك

المقاربة العلمية:

إن قصة حادثة في جسر أويل كريك ليست مجرد قصة درامية أو اجتماعية، بل هي قصة تطرق فيها الكاتب إلى نظرية علمية كانت محل نقاش آنذاك وتتمحور حول عمل دماغ الإنسان أثناء الاحتضار، وكيف يحاول الدماغ الخروج من مأزق الموت باستذكار صور وذكريات محاولا التخفيف من الألم الذي يعانيه المحتضر.

لكن لم تكن هناك آنذاك أجهزة متخصصة لقياس عمل الدماغ وبعد التطور الذي حصل في الطب كشف علماء أول دليل من دماغ إنسان يحتضر، وسجلوا نشاطه واكتشفوا أنماط موجات دماغية إيقاعية في وقت قريب من الموت تشبه تلك التي تحدث أثناء الحلم واسترجاع الذاكرة والتأمل، مما قد يشير إلى ما يشعر به الشخص ويراه في لحظات الاحتضار.

وأجرى الدراسة باحثون من الصين وإستونيا وكندا والولايات المتحدة، ونشرت في مجلة فرونتيرز إن إيجينغ ساينس(Frontiers in Aging Neuroscience) ، الثلاثاء. كما نقلها تقرير في موقع تكنولوجي نيتوركس[1].(technology networks)

عندما أصيب مريض يبلغ من العمر 87 عاما بالصرع، استخدم الدكتور راؤول فيسينتي، من جامعة تارتو بإستونيا، وزملاؤه تخطيط كهربية الدماغ (EEG) للكشف عن النوبات وعلاج المريض. خلال هذه التسجيلات، أصيب المريض بنوبة قلبية وتوفي. سمح هذا الحدث غير المتوقع للعلماء بتسجيل نشاط دماغ بشري يحتضر لأول مرة على الإطلاق.

تعيش حياتك كلها في غضون ثوان

تخيل أنك تعيش حياتك كلها في غضون ثوان. مثل وميض البرق، أنت خارج جسدك، وتشاهد لحظات لا تنسى عشت فيها. يمكن أن تكون هذه العملية، المعروفة باسم "استرجاع الحياة"، مشابهة لما يشبه تجربة الاقتراب من الموت. ما يحدث داخل دماغك خلال هذه التجارب وبعد الموت هي أسئلة حيرت علماء الأعصاب لعدة قرون.

ومع ذلك، تشير الدراسة الجديدة إلى أن دماغك قد يظل نشطا ومتناسقا أثناء الانتقال إلى الموت وحتى بعده.

[1] أبحاث (technology networks)

قال الدكتور أجمل زمار، جراح الأعصاب بجامعة لويزفيل بالولايات المتحدة المشارك في الدراسة "قمنا بقياس 900 ثانية من نشاط الدماغ في وقت قريب من الوفاة ووضعنا تركيزا محددا للتحقيق فيما حدث خلال 30 ثانية قبل وبعد توقف القلب عن النبض."

"قبل وبعد توقف القلب عن العمل مباشرة، رأينا تغييرات في نطاق معين من التذبذبات العصبية، ما يسمى تذبذبات غاما، ولكن رأيناها أيضا في تذبذبات أخرى مثل دلتا وثيتا وألفا وبيتا."

ماذا يرى الميت عند الاحتضار؟

تكهن زمار بأنه "من خلال توليد التذبذبات المتضمنة في استرجاع الذاكرة، قد يلعب الدماغ آخر استدعاء لأحداث الحياة المهمة قبل موتنا مباشرة، على غرار تلك التي تم الإبلاغ عنها في تجارب الاقتراب من الموت.. تتحدى هذه النتائج فهمنا لمتى تنتهي الحياة بالضبط وتولد أسئلة لاحقة مهمة، مثل تلك المتعلقة بتوقيت التبرع بالأعضاء."

وفي حين أن هذه الدراسة هي الأولى من نوعها لقياس نشاط الدماغ الحي أثناء عملية الموت عند البشر، فقد لوحظت تغيرات مماثلة في تذبذبات غاما في الفئران المحفوظة في بيئات خاضعة للرقابة. وهذا يعني أنه من الممكن، أثناء الموت، أن ينظم الدماغ وينفذ استجابة بيولوجية.

ومع ذلك، تستند هذه القياسات إلى حالة واحدة وتنبع من دماغ مريض تعرض لإصابة ونوبات وتورم، مما يعقد تفسير البيانات. ومع ذلك، يخطط زمار للتحقيق في المزيد من الحالات ويرى في هذه النتائج مصدر أمل.

وقال "كجراح أعصاب، أتعامل مع الخسارة في بعض الأحيان.. من الصعب بشكل لا يوصف توصيل خبر الوفاة لأفراد الأسرة المذهولين.. ثمة شيء قد نتعلمه من هذا البحث هو أنه على الرغم من أن أحباءنا يغلقون أعينهم ومستعدون لتركنا.. فإن أدمغتهم ربما تعيد عرض بعض أجمل اللحظات التي مروا بها في حياتهم."

تجارب الاقتراب من الموت(Near-death experience)

وقال الباحثون إن البصمة العصبية الفسيولوجية لنشاط الدماغ بعد السكتة القلبية وأثناء تجربة الاقتراب من الموت ليست مفهومة جيدا. وعلى الرغم من الافتراض بوجود حالة نقص في نشاط الدماغ، فقد أظهرت الدراسات التجريبية على الحيوانات زيادة النشاط بعد السكتة القلبية، ولا سيما في نطاق موجات غاما، الناتج عن فرط ثنائي أكسيد الكربون قبل توقف تدفق الدم الدماغي بعد السكتة القلبية.

ولم تحقق أي دراسة حتى الآن في هذا الأمر لدى البشر.

وقال الباحثون "هنا، نقدم تسجيل تخطيط كهربية الدماغ المستمر (EEG) من دماغ بشري يحتضر، تم الحصول عليه من مريض يبلغ من العمر 87 عاما يخضع لسكتة قلبية بعد ورم دموي تحت الجافية. يلاحظ زيادة القوة المطلقة في نشاط غاما في النطاقات الضيقة والعريضة وانخفاض قوة ثيتا."

و"بعد توقف القلب، انخفضت قوة دلتا وبيتا وألفا وغاما، ولكن لوحظت نسبة أعلى من قوة غاما النسبية."

وقالوا "على الرغم من تأثير إصابة الخلايا العصبية وتورمها، فإن بياناتنا تقدم الدليل الأول من دماغ الإنسان المحتضر في بيئة إكلينيكية غير تجريبية واقعية للرعاية الحادة-on-experimental, real) (life acute care clinical settingوتدعو إلى أن الدماغ البشري قد يمتلك القدرة على توليد نشاط منسق خلال فترة الاقتراب من الموت "الاحتضار."(near-death period) "

وتشير النتائج إلى أن الدماغ قد يمر عبر سلسلة من أنماط النشاط النمطية أثناء الموت، ولا سيما في موجات غاما. وهذا قد يعني أن دماغ المحتضر قد يشهد نشاطا معينا مرتبطا بهذه الموجات، مثل الوعي والمعالجة العقلية والإدراك.

- **ما أنواع موجات الدماغ؟**

ثمة 5 أنواع من موجات الدماغ هي غاما وبيتا وألفا وثيتا ودلتا، مسؤولة عن نشاطات الدماغ المتعددة التي تؤثر علينا جسديا ونفسيا ومعرفيا.

- **موجات غاما**

تعتبر موجة غاما أسرع نشاط للدماغ. إنها مسؤولة عن الأداء المعرفي والتعلم والذاكرة ومعالجة المعلومات. إن بروز هذه الموجة يؤدي إلى القلق والإثارة الشديدة والتوتر. في حين أن قمعها يمكن أن يؤدي إلى اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (ADHD) والاكتئاب وصعوبات التعلم.

تساعد موجات غاما في الظروف المثلى في الانتباه والتركيز وربط الحواس (الشم والبصر والسمع) والوعي والمعالجة العقلية والإدراك، وذلك وفقا لكتاب تصميم تجارب إي إي جي (EEG) لدراسة الدماغ، شفرة التصميم وأمثلة مجموعات البياناتDesigning EEG Experiments for Studying the Brain) ، Design Code and Example Datasets).

- **موجات بيتا**

موجات بيتا هي موجات دماغية عالية التردد وذات اتساع منخفض وتتم ملاحظتها بشكل شائع في حالة اليقظة. وتشارك في التفكير الواعي والتفكير المنطقي، وتميل إلى أن يكون لها تأثير محفز، ويسمح لنا الحصول على المقدار المناسب من موجات بيتا بالتركيز.

ويؤدي بروز هذه الموجة إلى القلق والإثارة العالية وعدم القدرة على الاسترخاء والتوتر، في حين أن قمعها يمكن أن يؤدي إلى اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه وأحلام اليقظة والاكتئاب وضعف الإدراك. وتساعد موجات بيتا في الظروف المثلى في التركيز الواعي والذاكرة وحل المشكلات.

- **موجات ألفا**

موجات ألفا لها نطاق تردد بين بيتا وثيتا. إنها تساعدنا على الهدوء عند الضرورة وتعزز مشاعر الاسترخاء العميق. وتوجد موجات ألفا بشكل بارز في أحلام اليقظة وعدم القدرة على التركيز والاسترخاء الشديد. وإذا تم قمعها يمكن أن يسبب ذلك القلق والتوتر الشديد والأرق، لكن عندما تكون في أفضل حالاتها، فإنها تؤدي إلى حالة استرخاء.

- **موجات ثيتا**

يشارك نطاق التردد هذا في أحلام اليقظة والنوم. ولوحظ اضطراب فرط الحركة والاكتئاب وفرط النشاط والاندفاع وعدم الانتباه عندما تكون موجات ثيتا بارزة، فإذا تم قمعها، يمكن رؤية القلق وضعف الوعي العاطفي والتوتر.

وفي الحالة المثلى، تساعد ثيتا في الإبداع، والتواصل العاطفي، والحدس، والاسترخاء. وتتمتع موجات ثيتا بفوائد تجعلنا نشعر بأننا أكثر طبيعية.

- **موجات دلتا**

موجات دلتا هي أبطأ موجات دماغية مسجلة في البشر. وتوجد غالبا عند الرضع والأطفال الصغار، وترتبط بأعمق مستويات الاسترخاء. وتظهر دلتا بشكل بارز في إصابات الدماغ، ومشاكل التعلم، وعدم القدرة على التفكير، واضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه الشديد.

وإذا تم قمع هذه الموجة، فإنها تؤدي إلى عدم القدرة على تجديد شباب الجسم وتنشيط الدماغ، وقلة النوم، لكن الإنتاج الكافي لموجات دلتا يساعدنا على الشعور بالتجدد التام ويعزز جهاز المناعة والشفاء الطبيعي والنوم العميق.

أ- المبحث الثالث: القصة المستوحاة

1- القصة المستوحاة:

في يومٍ مشمس من شهر جويلية، وبعد ترقب كبير من طرف الجميع، تم الإعلان عن نتائج شهادة البكالوريا، كان الشاب أنس ينتظر بفارغ الصبر هذا الإعلان وهو على يقين تام بأن النتيجة لا يمكنها إلا أن تكون مرضية متوجة بنجاحه، وهذا بعد اجتيازه للامتحان الذي بدا سهلا بالنسبة له مقارنة بما كان ينتظره، أوليس أنس هو الذي حصل على معدل عام قدر ب 13.65، يواجه أنس اليوم أصعب تحدي في حياته، امتحان البكالوريا، الذي كان يعتبر بوابة دخوله للجامعة وتحقيق أحلامه.

أنس متلهف بشدة لرؤية النتيجة و هو يلج لموقع الإعلان عن النتائج، يداه مرتجفتان، لا يكاد يستطيع أن يمسك هاتفه، يضغط على زر " إظهار النتيجة " ، و بسرعة كبيرة تظهر النتيجة بالفعل " .....،رسالة بها اسمه و لقبه و تاريخ ميلاده إضافة إلى معدل 9.93 و ملاحظة راسب .

يضحك أنس ويعيد الكرة مرارا وتكرارا وليس هناك نتيجة غير تلك الأولى، تبدأ دموع أنس بالسقوط مقتنعا أخيرا أن تلك هي النتيجة بالفعل، لكن كيف له أن يصدق ذلك، يشعر أنس بالليل فجأة وبظلام دامس يحيط به، وهذا في وضح النهار.

يسمع أنس أصوات الزغاريد التي تأتي من هنا و هناك ينظر فيرى زميلين كانا يدرسان معه و هما يجريان بسرعة صارخين " نجحنا...نجحنا" ، يتذكر أنس أن أحدهما قد حصل على معدل عام مقدر بـ 6 .

يقول في نفسه كيف هذا لا يمكن مستحيل، لابد أن هناك خطأ ما، يذهب أنس لثانويته القريبة من منزله يلاحظ فرحا من هنا وحسرة من هناك يصل للقوائم يقرؤها حرفا حرفا، لكن لا وجود لاسمه أبداااا، لقد أخفق بألم وحسرة.

لقد تعرض أنس لصدمة كبيرة.....

يتحول كل شيء لظلام دامس وشعور بالانتقام، لكن ممن الانتقام.....؟

الانتقام من نفسي من فشلي من حسرتي وإحباطي ... هكذا كان يردد أنس في نفسه.

قرر أنس أن يبتعد عن المدينة إلى مكان خال من الزغاريد و أبواق السيارات و هناك سيكون قادرا على التفكير في مصيبته هاته، ذهب إلى موقف الحافلات و هو لا يعرف فعلا أين سيذهب، سمع صوت مناد ينادي " تيفريت تيفريت " ، ذهب من دون تفكير و ركب الحافلة التي أقلعت بعد بضعة دقائق .

مرت الرحلة بسرعه كبيره جدا لم يشعر انس بها تماما توقفت الحافلة فجأة في مكان ما وسط الطريق نزل انس من دون ان يفكر، وجد نفسه في مكان خال قريب من غابة في جبل، ذهب الى ذلك الجبل ماشيا تارة و متسلقا تارة أخرى، و عند وصوله لقمته جلسه هنا لك يفكر في مصيبته، كان يفكر في تلك الزغاريد وابواق

السيارات وكل كل الناس الذين يشعرون بالفرح بعد نجاحهم، وهو يقول في نفسه هذا مستحيل كيف لي ان أرسب في هذه الشهادة وانا الذي كنت مجتهدا وقف في اعلى تلك القمة وهو محبط للغاية ويفكر كثيرا.

إن لأنس أخ يحبه كثيرا، إنه أخوه الصغير عمر، يفكر أنس في رمي نفسه من اعلى تلك القمة، ثم يفكر فجأة في أخيه الذي سيتركه، ويقول في نفسه ماذا سيحل بأخي، وبينما هو يفكر هكذا وهكذا فجأة رمى نفسه من دون أي تفكير، لكن مفاجأة، عندما سقط وجد نفسه واقفا من دون أي ضرر وهو مندهش للغاية، كيف أسقط من مكان عال كهذا ولا يحدث لي أي شيء، وقف أنس فرحا نسبيا.

قرر أنس أن يكمل رحلته في الغابة، بداية بدأ رحلته مهرولا، ويجري من شدة فرحه لأنه لم يمت ثم وبعد تعبه، بدأ يمشي ويمشي ويمشي، صاعدا تارة، نازلا تارة أخرى إلى أن وجد شجرة غريبة بعض الشيء وقف عندها وهو يشاهد تلك الشجرة ...، هناك شجرة مشابهة تماما لهاته الشجرة موجودة بجانب منزلنا، يحب عمر اللعب عندها، سبحان الله، تجول أنس في الغابة، وهو مليء بالدهشة والتساؤلات، ولكنه يشعر بالوحدة والغربة. بعد ساعاتٍ من السير وحيدًا، شعر بالحنين لأخيه الصغير، عمر، الذي كان دائمًا يكون إلى جانبه في اللحظات الصعبة، يفكر في أخيه عمر، قائلا في نفسه الحمد لله إني سألقى أخي، الحمد لله أنني لم أمت.

ثم واصل مشيه في تلك الغابة، وبينما هو يفكر في أخيه، لاحظ خيالا لطفل جالس عند شجرة بدأ يقترب منها، لم يفهم ما يحصل معه، وكانت المفاجأة، إنه أخوه عمر جالس عند الشجرة.

ماذا يفعل عمر هنا؟ يقول أنس في نفسه، ماذا يفعل في هذه الغابة وحيدا كيف له أن يكون هنا، بدأ يجري بسرعه إليه وهو يقترب فجأة ويشعر بأنه يبتعد منه، عندما اقترب أنس وجد أنه أخيه بالفعل، احتضنه بشدة، شعر أثناء ذلك بشيء غريب جدا، شعر بآلام شديدة في مختلف جسده وهو يعانق أخيه.

وقع الأمر الحقيقي .... أنس قد سقط فعلا من قمة الجبل لكنه كان يحتضر وقد مات الآن، إن كل ما مر به أنس كان مجرد تخيلات يقوم بها الدماغ محاولا انقاذك.

2- التقارب بين القصة الحقيقة والمستوحاة:

عندما تقترب لحظة الاحتضار، يبدأ الدماغ في العمل بجهد فائق لإنقاذ الشخص المحتضر، حيث تتدفق الذكريات والتجارب بسرعة فائقة، ويبدأ العقل في بناء مخيلة وهمية تأمل الشخص فيها في محاولة للهروب من واقع الموت المحتوم.

في هذه اللحظات الأخيرة، يتجول الشخص في عوالم الخيال والأحلام، حيث يمر بمشاهد من حياته الماضية ومواقف مختلفة تسببت في تأثير عميق على حياته. يرى صورًا لأحبائه وأصدقائه، ويستحضر ذكريات السعادة والحزن، محاولًا استعادة كل لحظة قضاها في هذه الحياة، يميل العقل إلى خلق مشاهد وهمية تمنح الشخص شعورًا بالراحة والسلام، حيث يتخيل نفسه في بيئات هادئة وجميلة، بعيدًا عن ألم الواقع وقسوته. يتجول في حدائق خضراء، ويسترخي على شاطئ البحر، يسبح في بحيرة هادئة، محاولًا الهروب من مرارة الموت والوداع الأخير.

تميزت القصة المستوحاة بالتوتر، مع توجيه الانتباه إلى الصراع الداخلي للشاب أنس ومحاولته للتغلب على الصدمة والإحباط الذي تسببت فيه نتيجة امتحان البكالوريا. يظهر الشاب أنس في بداية القصة متفائلًا ومتلهفًا لرؤية النتيجة، ثم يتبدل مزاجه بعد رؤية النتيجة النهائية التي تظهر أنه رسب. يعبر النص عن حالة عميقة من اليأس والانكسار التي يمر بها الشاب أنس، ويظهر تأثره العميق بفشله في اجتياز الامتحان.

من خلال رحلة الشاب أنس في الغابة ولقاءه بأخيه عمر، يتم استكشاف موضوعات مثل الوحدة، والأسرة، والتأمل في معنى الحياة. يجسد اللقاء النهائي مع أخيه عمر لحظة من النقاهة والسلام الداخلي للشاب أنس، قبل أن يتبين أن كل هذه التجارب كانت مجرد تخيلات في آخر لحظات حياته.

بالمقارنة مع قصة "An Occurrence at Owl Creek Bridge"، يمكن رؤية تشابه في الشخصية الرئيسية التي تواجه مصيرها المحتوم، وتعيش لحظات من التأمل والتفكير في لحظاتها الأخيرة.

قصة "جسر أوول كريك" تدور حول رجل يُدعى بيتون فاركوهار الذي يُعدم من قبل الجنود الاتحاديين خلال الحرب الأهلية الأمريكية. يتخيل فاركوهار خلال لحظات الاعدام أنه ينجو ويعود إلى عائلته، لكن في النهاية يتبين أن كل هذه التخيلات ليست سوى أوهام تخيلية وأنه يُعدم في الواقع.

في كلتا القصتين، يتم التركيز على تجربة الشخصية الرئيسية، ولكن بالنهاية يتبين أن كل ما حدث كان مجرد وهم أو تخيلات.

من الجدير بالذكر أن الشخصيتين تعيشان لحظات من التأمل والتفكير في الحياة والموت، وتظهر تلك اللحظات بشكل خاص في اللحظات الأخيرة من حياتهما. يتوجه كل منهما نحو فهم أعمق للحياة والوفاة والوجود، ويرسمان صورة عن النهاية التي قد تكون مجرد وهم أو تخيلات.

الفصل الثاني

واجهة الفيلم:

1- التقرير:

بالنسبة لبحثي المتواضع هذا فقد قمت باختياره ليس صدفة إنما قناعة ثم فضولا، فقد كنت دائما أفكر في كيفية تحويل كتاب خام إلى عمل سينمائي، وكانت تبدو الفكرة بالنسبة إلى صعبة للغاية، لكنني قررت خوض التجربة بعد قراءتي لكتاب حادثة جسر أويل كريك، وقررت أن أحول الرواية لعمل سينمائي يتمثل في فيلم قصير.

وبعد القيام بالأبحاث الكثيرة إكتشفت أنه من المستحيل القيام بالعمل سينمائيا حيث إنني أحتاج لعدة أجهزة ومجموعة من الديكورات خصوصا فيما تعلق بأسلحة الجنود ولباسهم، لكن الامر الذي جعلني اتوانى عن فكرة تحويل الرواية كما هي هو أمر الشنق وبالرغم من حصولي على عدة طرق لكيفية القيام بمشهد مماثل إلا أنني قررت عدم القيام بالمخاطرة خصوصا وأن الممثل الرئيسي تلميذ متمدرس عندي.

ثم بعد ذلك اتخذت قرارا بمحاولة نسخ قصة تكون مشابهة مبدئيا لقصة حادثة جسر اويل كريك، لكن ليتني لم أتتخذ ذلك القرار فقد جعلت من الأمر الصعب أصلا أكثر صعوبة، فمجرد تحويل رواية لعمل سينمائي أمر صعب فكيف بتحويل رواية إلى رواية أخرى مناسبة لما تمتلك من الوسائل ثم تحويلها مجددا لسيناريو قابل للتصوير.

2- البطاقة التقنية للفيلم:

اسم الفيلم	حادثة في جبال تيفريت
المؤسسة	جامعة سعيدة – كلية اللغات والآداب والفنون – قسم الفنون
الإشراف	الأستاذ الدكتور بخيرة الحسين
المشروع	مشروع تخرج لنيل شهادة الماستر في الفنون دراسات سينمائية و تحليل الفيلمي
عنوان المذكرة	أفلمة النص من القصة القصيرة إلى صورة
النص الأصلية (القصة القصيرة)	حادثة في جسر اوول كريك
بيتش Pitch	لحظات قبل الموت يحاول الدماغ إنقاذك بذكرياتك
مدة العرض	07:10
النوع	دراما فلسفية
الالوان	ملون
الفيلترات	فيلتر عادي وفيلتر مظلم
سنة الإنتاج	2024
اللغة الأصلية للفيلم	العربية (دارجة جزائرية)
المخرج	بوزويرة عزيز
كاتب الرواية الأصلية	أمبروز بيرس (Ambrose Bierce)
كاتب الرواية المستوحاة	بوزويرة عزيز
المصور	بوزويرة عزيز / بوزويرة عيسى عبد الهادي
المونتاج	بوزويرة عزيز
الصوت / هندسة الصوت	بوزويرة عزيز
سكريبت	بوزويرة عزيز
الممثلين	• صور حقيقية لمجموعة من الأولياء والتلاميذ الحاضرين في نتائج البكالوريا • الممثل الرئيسي: سليماني أنس • الممثل الثانوي: سليماني عكاشة
المكان	• ثانوية بوعناني الجيلالي • منطقة جبلية بين تيفريت والحساسنة
البرامج المستعملة	• Capcut pro • Canva pro • BBC Sound libary • GIMP open source

3- قصة الفيلم :

في يومٍ مشمس من شهر جويلية، وبعد ترقب كبير من طرف الجميع، تم الإعلان عن نتائج شهادة البكالوريا، كان الشاب أنس ينتظر بفارغ الصبر هذا الإعلان وهو على يقين تام بأن النتيجة لا يمكنها إلا أن تكون مرضية متوجة بنجاحه، وهذا بعد اجتيازه للامتحان الذي بدا سهلا بالنسبة له مقارنة بما كان ينتظره، أوليس أنس هو الذي حصل على معدل عام قدر ب 13.65، يواجه أنس اليوم أصعب تحدي في حياته، امتحان البكالوريا، الذي كان يعتبر بوابة دخوله للجامعة وتحقيق أحلامه.

أنس متلهف بشدة لرؤية النتيجة و هو يلج لموقع الإعلان عن النتائج، يداه مرتجفتان، لا يكاد يستطيع أن يمسك هاتفه، يضغط على زر " إظهار النتيجة " ، و بسرعة كبيرة تظهر النتيجة بالفعل " .....،رسالة بها اسمه و لقبه و تاريخ ميلاده إضافة إلى معدل 9.93 و ملاحظة راسب .

يضحك أنس ويعيد الكرة مرارا وتكرارا وليس هناك نتيجة غير تلك الأولى، تبدأ دموع أنس بالسقوط مقتنعا أخيرا أن تلك هي النتيجة بالفعل، لكن كيف له أن يصدق ذلك، يشعر أنس بالليل فجأة وبظلام دامس يحيط به، وهذا في وضح النهار.

يسمع أنس أصوات الزغاريد التي تأتي من هنا و هناك ينظر فيرى زميلين كانا يدرسان معه و هما يجريان بسرعة صارخين " نجحنا...نجحنا" ، يتذكر أنس أن زميله فيصل قد حصل على معدل عام مقدر بـ 6 .

يقول في نفسه كيف هذا لا يمكن مستحيل، لابد أن هناك خطأ ما، يذهب أنس لثانويته القريبة من منزله يلاحظ فرحا من هنا وحسرة من هناك يصل للقوائم يقرؤها حرفا حرفا، لكن لا وجود لاسمه أبداااا، لقد أخفق بألم وحسرة.

لقد تعرض أنس لصدمة كبيرة.....

يتحول كل شيء لظلام دامس وشعور بالانتقام، لكن ممن الانتقام.....؟

الانتقام من نفسي من فشلي من حسرتي وإحباطي ... هكذا كان يردد أنس في نفسه.

قرر أنس أن يبتعد عن المدينة إلى مكان خال من الزغاريد و أبواق السيارات و هناك سيكون قادرا على التفكير في مصيبته هاته، ذهب إلى موقف الحافلات و هو لا يعرف فعلا أين سيذهب، سمع صوت مناد ينادي " تيفريت تيفريت " ، ذهب من دون تفكير و ركب الحافلة التي أقلعت بعد بضعة دقائق .

مرت الرحلة بسرعه كبيره جدا لم يشعر انس بها تماما توقفت الحافلة فجأة في مكان ما وسط الطريق نزل انس من دون ان يفكر، وجد نفسه في مكان خال قريب من غابة في جبل، ذهب الى ذلك الجبل ماشيا تارة ومتسلقا تارة أخرى، وعند وصوله لقمته جلس هنالك يفكر في مصيبته، كان يفكر

في تلك الزغاريد وابواق السيارات وكل كل الناس الذين يشعرون بالفرح بعد نجاحهم، وهو يقول في نفسه هذا مستحيل كيف لي ان أرسب في هذه الشهادة وانا الذي كنت مجتهدا وقف في اعلى تلك القمة وهو محبط للغاية ويفكر كثيرا.

إن لأنس أخ يحبه كثيرا، إنه أخوه الصغير عمر، يفكر أنس في رمي نفسه من اعلى تلك القمة، ثم يفكر فجأة في أخيه الذي سيتركه، ويقول في نفسه ماذا سيحل بأخي، وبينما هو يفكر هكذا وهكذا فجأة رمى نفسه من دون أي تفكير، لكن مفاجأة، عندما سقط وجد نفسه واقفا من دون أي ضرر وهو مندهش للغاية، كيف أسقط من مكان عال كهذا ولا يحدث لي أي شيء، وقف أنس فرحا نسبيا.

قرر أنس أن يكمل رحلته في الغابة، بداية بدأ رحلته مهرولا، ويجري من شدة فرحه لأنه لم يمت ثم وبعد تعبه، بدأ يمشي ويمشي ويمشي، صاعدا تارة، نازلا تارة أخرى إلى أن وجد شجرة غريبة بعض الشيء وقف عندها وهو يشاهد تلك الشجرة ...، هناك شجرة مشابهة تماما لهاته الشجرة موجودة بجانب منزلنا، يحب عمر اللعب عندها، سبحان الله، تجول أنس في الغابة، وهو مليء بالدهشة والتساؤلات، ولكنه يشعر بالوحدة والغربة. بعد ساعاتٍ من السير وحيدًا، شعر بالحنين لأخيه الصغير، عمر، الذي كان دائمًا يكون إلى جانبه في اللحظات الصعبة، يفكر في أخيه عمر، قائلا في نفسه الحمد لله إني سألقى أخي، الحمد لله أنني لم أمت.

ثم واصل مشيه في تلك الغابة، وبينما هو يفكر في أخيه، لاحظ خيالا لطفل جالس عند شجرة بدأ يقترب منها، لم يفهم ما يحصل معه، وكانت المفاجأة، إنه أخوه عمر جالس عند الشجرة.

ماذا يفعل عمر هنا؟ يقول أنس في نفسه، ماذا يفعل في هذه الغابة وحيدا كيف له أن يكون هنا، بدأ يجري بسرعه إليه وهو يقترب فجأة ويشعر بأنه يبتعد منه، عندما اقترب أنس وجد أنه أخيه بالفعل، احتضنه بشدة، شعر أثناء ذلك بشيء غريب جدا، شعر بآلام شديدة في مختلف جسده وهو يعانق أخيه.

وقع الأمر الحقيقي .... أنس قد سقط فعلا من قمة الجبل لكنه كان يحتضر وقد مات الآن، إن كل ما مر به أنس كان مجرد تخيلات يقوم بها الدماغ محاولا انقاذك.

4- <u>السيناريو</u>:

المشهد الأول:

ينقسم المشهد الأول إلى مشهدين يتم الانتقال بينهما عدة مرات مشهد لمجموعة من الأولياء وأبنائهم في ثانوية وهو يشاهدون نتائج شهادة البكالوريا، مع أصوات الفرح لبعضهم، والمشهد الثاني لأنس وهو على قمة جبل يفكر يائسا. مع مشاهد للطبيعة المحيطة بالمكان.

المشهد الثاني:

مشهد لأنس من أسفل الجبل ومن وجهة نظر لأنس.

المشهد الثالث:

مشهد ظلامي لبضعة ثوان بعدها سقوط أنس مباشرة بعدما قرر إلقاء نفسه من قمة الجبل، ثم قيامه بعد ذلك من دون أي ضرر ليتعجب هو نفسه كيف حصل هذا معه من قمة عالية كهته.

المشهد الرابع:

مشهد متوتر من وجهة نظر لأنس وهو يجري في أنحاء المكان الذي سقط فيه وهو لا يعلم كيف نجا بأعجوبة وفرحا لأمه لم يتأذى، مع تغيير للفيلتر.

المشهد الخامس:

مشهد لأنس من زاوية مقابلة له وهو يمشي بعد تعبه من المشي في المشهد السابق.

المشهد السادس:

مشهد لأنس من مختلف الزوايا أثناء تجوله في الغابة.

المشهد السابع:

مشهد لأنس جالسا بعد تعبه من المشي.

المشهد الثامن:

مشهد مقابل لأنس وقد شاهد أخوه الذي يشتاق له.

المشهد التاسع:

مشاهد مختلفة لأنس وهو يجري للوصول لأخيه لكن يبدو الأمر بعيدا أكثر من اللازم.

المشهد العاشر:

التقاء أنس بأخيه وحضنه له بشدة لكن مع بعض الحركات في الكاميرا.

المشهد الحادي عشر:

مشاهد مختلفة من جولة أنس لكن بالعكس وكأنه يعود لمكانه الأصلي.

المشهد الثاني عشر:

مشهد لأنس ساقطا على الأرض ميتا.

5- **<u>اللقطات:</u>**

لقد استعملت في هذا الفيلم عدة أنواع من اللقطات سأذكرها مع الشرح:

- **اللقطة العامة (Long shot/Wide shot):**

تظهر المشهد بأكمله، بما في ذلك الخلفية والمحيط. تُستخدم لتأسيس موقع الأحداث وتحديد المكان والزمان، أو لإظهار مدى ضآلة الشخصيات في بيئة شاسعة.

- **اللقطة المتوسطة (Medium shot):**

تظهر الشخصيات من الخصر إلى أعلى، مع بعض الخلفية. تُستخدم في الحوارات والتفاعلات بين الشخصيات، حيث تركز على لغة الجسد وتعابير الوجه، مع إعطاء المشاهد فكرة عن المحيط.

- **اللقطة المتوسطة القريبة (Medium Close-up):**

تظهر الشخصيات من الصدر إلى أعلى. تُستخدم لإبراز تعابير الوجه والعواطف بشكل أكبر، مع التركيز على ردود أفعال الشخصيات.

- **اللقطة القريبة (Close-up):**

تظهر جزءًا محددًا من الجسم، عادةً الوجه. تُستخدم لإظهار التفاصيل الدقيقة والتعبير عن المشاعر بشكل مكثف، وتُعتبر أداة قوية للتواصل العاطفي مع المشاهد.

6- <u>الزوايا :</u>

بالنسبة لزوايا التصوير قد استعملت زوايا الهدف منها ان تكون مناسبة للمشاهد و سأذكر منها :

- **اللقطة العادية (Eye Level):**

الكاميرا في مستوى العين، مما يعطي المشاهد منظورًا طبيعيًا ومريحًا. تُستخدم في معظم المشاهد لخلق شعور بالواقعية والتواصل مع الشخصيات.

- **اللقطة المنخفضة (Low Angle):**

الكاميرا أسفل مستوى العين، مما يجعل الشخصيات تبدو أكبر وأكثر قوة وهيمنة. تُستخدم لإظهار الشخصيات بشكل بطولي أو مرعب، أو لإبراز السلطة والقوة.

- **اللقطة العالية (High Angle):**

الكاميرا أعلى مستوى العين، مما يجعل الشخصيات تبدو أصغر وأضعف. تُستخدم لإظهار الشخصيات بشكل ضعيف أو عاجز، أو لإبراز الشعور بالوحدة والعزلة.

- **اللقطة الهولندية (Dutch Angle):**

الكاميرا مائلة، مما يخلق شعورًا بالتوتر وعدم الاستقرار. تُستخدم في مشاهد الحركة أو التشويق، أو لإظهار حالة ذهنية مشوشة.

- **لقطة عين الطائر (Bird's Eye View):**

الكاميرا من الأعلى مباشرة، مما يعطي المشاهد نظرة شاملة للمشهد. تُستخدم لإظهار العلاقات المكانية بين الشخصيات والعناصر المختلفة في المشهد، أو لإبراز مدى ضآلة الشخصيات في بيئة شاسعة.

- **لقطة فوق الكتف (Over the Shoulder):**

تُظهر الشخصية من الخلف وهي تنظر إلى شخصية أخرى، مما يعطي المشاهد منظورًا شخصيًا ويجعله يشعر بأنه جزء من المحادثة.

- **لقطة رد الفعل (Reaction Shot):**

تُظهر رد فعل الشخصية على حدث ما، مما يكشف عن مشاعرها وأفكارها الداخلية.

- **لقطة الإدراج (Insert Shot):**

تُظهر تفاصيل صغيرة ذات أهمية في القصة، مثل رسالة أو صورة، مما يضيف طبقة إضافية من المعلومات للمشاهد.

7- **حركة الكاميرا (Camera Movement):**

بالنسبة لحركة الكاميرا ، فيما يلي الحركات التي قمت باستعمالها في الفيلم :

- **ثابتة (Static):**

الكاميرا لا تتحرك، مما يخلق شعورًا بالاستقرار والتركيز على المشهد. تُستخدم غالبًا في اللقطات القريبة والمتوسطة لإظهار التفاصيل الدقيقة وتعابير الوجه.

- **بان (Pan):**

الكاميرا تتحرك أفقيًا من اليسار إلى اليمين أو العكس، مما يسمح للمشاهد بمتابعة حركة الشخصية أو استكشاف المشهد.

- **تلت (Tilt):**

الكاميرا تتحرك رأسيًا من الأعلى إلى الأسفل أو العكس، مما يسمح للمشاهد بمتابعة حركة الشخصية أو استكشاف المشهد.

- **زوم (Zoom):**

الكاميرا تقترب من الهدف (Zoom in) أو تبتعد عنه (Zoom out)، مما يغير منظور المشاهد ويوجه انتباهه إلى تفاصيل معينة.

- **تراكينج (Tracking/Dolly):**

الكاميرا تتحرك مع الشخصية أو الهدف، مما يخلق شعورًا بالاندماج في المشهد.

8- التقطيع التقني

المشهد	اللقطة	المدة (ثا)	المضمون	الزاوية	السلم	الحركة	الحوار	الأداء
1	01	05′01	صفحة سوداء	//	//	//	تاريخ إعلان النتائج 04 جويلية 2023	صامت
	02	01′25	مجموعة من الأولياء وأبناؤهم أثناء تعليق قوائم الناجحين في شهادة البكالوريا بثانوية بوعناني الجيلالي النصر.	خلفية	متوسطة	ثابتة	صراخ الناجحين	صراخ
	03	14′19	أنس واقف على قمة جبل	خلفية	متوسطة	متحركة من الأسفل للأعلى	صمت مع موسيقى حزينة	صامت
	04	01′25	مجموعة من الأولياء وأبناؤهم أثناء تعليق قوائم الناجحين في شهادة البكالوريا بثانوية بوعناني الجيلالي النصر.	خلفية	متوسطة	ثابتة	صراخ الناجحين	صراخ
	05	10′05	أنس واقف على قمة جبل	جانبية	متوسطة	ترافلينغ جانبي	صمت مع موسيقى حزينة	صامت
	06	01′04	مجموعة من الأولياء وأبناؤهم أثناء تعليق قوائم الناجحين في شهادة البكالوريا بثانوية بوعناني الجيلالي النصر.	خلفية	متوسطة	ثابتة	صراخ الناجحين	صراخ
	07	04′04	أنس واقف على قمة جبل	جانبية	متوسطة	ترافلينغ جانبي	صمت مع موسيقى حزينة	صامت
	08	01′07	مجموعة من الأولياء وأبناؤهم أثناء تعليق قوائم الناجحين في شهادة البكالوريا بثانوية بوعناني الجيلالي النصر.	خلفية	متوسطة	ثابتة	صراخ الناجحين	صراخ
	09	03′15	أنس واقف على قمة جبل	جانبية	مقربة	ترافلينغ جانبي	صمت مع موسيقى حزينة	صامت
	10	08′07	أنس واقف على قمة جبل	خلفية	مقربة	بانوراميك	صمت مع موسيقى حزينة	صامت
	11	05′02	أنس واقف على قمة جبل	جانبية	مقربة	بانوراميك	صمت مع موسيقى حزينة	صامت
	12	03′25	منظر للمكان المحيط بالجبل الذي يقف فيه أنس بإظهار مدى ارفاع	عادية	مقربة	وجهة النظر	صمت مع موسيقى حزينة	صامت

		الجبل بوجهة نظر أنس و هو ينظر إلى الحافة						
	13	05′05	منظر للمكان المحيط بالجبل الذي يقف فيه أنس بإظهار مدى ارفاع الجبل بوجهة نظر أنس و هو ينظر إلى الحافة	عادية	مقربة	وجهة النظر	ناس الكل دات الباك	
	14	04′04	أنس واقف على قمة جبل	جانبية	مقربة	ترافلينغ جانبي	عام كامل و أنا نقرا	
	15	02′07	أنس واقف على قمة جبل	جانبية	مقربة	ثابتة	صمت مع موسيقى حزينة	صامت
2	16	08′21	أنس واقف على قمة جبل .تصوير من اسفل الجبل	سفلية	مبعدة	ثابتة	أساتذة كل دايريني بلي راني رابح	
	17	03′09	أنس واقف على قمة جبل . تصوير من اسفل الجبل	سفلية	مبعدة	ثابتة	صمت مع موسيقى حزينة	تنهد
3	18	05′00	صفحة سوداء	//	//	//	//	صوت ECG
	19	16′09	مشهد القفز من الجبل لأنس و قد وقع سالما معافى ثم نهض ليكتشف بأنه لم يحصل معه أي مكروه	جانبية	مقربة	ثابتة	صمت بدون موسيقى	صوت طبيعي
	20	02′27	مشهد لأنس واقفا عند حافة الجبل و هو لا يفهم ما الذي حصل معه	جانبية	مقربة	ثابتة	صمت بدون موسيقى	صوت طبيعي
	21	05′00	صفحة سوداء	//	//	//	مرتبك	صوت ECG
4	22	08′15	تصوير للغابة المجانبة للمكان الذي سقط فيه أنس	أفقية وجهة نظر	مقربة	متحركة بسرعة	موسيقى	مرتبك
	23	38′19	تصوير للغابة المجانبة للمكان الذي سقط فيه أنس	أفقية وجهة نظر	مقربة	متحركة بسرعة	موسيقى	مرتبك
5	24	17′19	أنس يمشي في الغابة و لا يدري اين يذهب	مقابلة	مبعدة إلى مقربة	ثابتة	موسيقى	هادئ
	25	13′17	أنس يمشي في الغابة و لا يدري اين يذهب	خلفية	مبعدة إلى مقربة	ثابتة	موسيقى	هادئ
	26	03′04	أنس يمشي في الغابة و لا يدري اين يذهب	جانبية	مقربة	متحركة أفقيا	موسيقى	هادئ

	27	14′08	أنس يمشي في الغابة و لا يدري اين يذهب	خلفية	مقربة إلى مبعدة	ثابتة	موسيقى	هادئ
	28	08′10	أنس يمشي في الغابة و لا يدري اين يذهب	جانبية	مقربة	متحركة أفقيا	موسيقى	هادئ
	29	07′29	صورة للأشجار الموحشة في الغابة	عادية	مقربة	متحركة أفقيا	موسيقى	هادئ
	30	03′10	أنس يمشي في الغابة و لا يدري اين يذهب	مقابلة	مبعدة إلى مقربة	ثابتة	موسيقى	هادئ
	31	04′16	أنس يمشي في الغابة و لا يدري اين يذهب	عادية	مبعدة إلى مقربة	ثابتة	موسيقى	هادئ
	32	00′24	أنس يمشي في الغابة و لا يدري اين يذهب	مقابلة	مقربة	متحركة	موسيقى	هادئ
	33	16′03	أنس يمشي في الغابة و لا يدري اين يذهب	جانبية	مبعدة	ثابتة	موسيقى	هادئ
6	34	08′13	أنس يشاهد شجرة تذكره بشجرة توجد بالقرب من منزله كان يلعب فيها مع أخيه الصغير	جانبية	مبعدة إلى مقربة	متحركة	هاد الشجرة كيما لي حدا دارنا	
7	35	28′08	مواصلة المشي في الغابة	جانبية	مبعدة إلى مقربة	متحركة	موسيقى	هادئ
	36	09′06	أنس بعد شعوره بالتعب يجلس تحت ظل شجرة	جانبية	مبعدة إلى مقربة	متحركة	موسيقى	هادئ
	37	11′04	مواصلة المشي في الغابة	جانبية	مبعدة إلى مقربة	متحركة	موسيقى	هادئ
8	38	04′04	أنس يشاهد أخيه جالسا عند شجرة و يستغرب كيف لأخيه أن يكون في هذه الغابة	عادية	مقربة	ثابتة	موسيقى	هادئ
9	39	01′11	يبدأ أنس في الجري للوصول لأخيه لكنه يبدو أبعد مما هو عليه	جانبية	مبعدة إلى مقربة	متحركة	موسيقى	مرتبك
	40	06′13	أنس يجري للوصول لأخيه لكنه يبدو أبعد مما هو عليه	عادية	مبعدة إلى مقربة	ثابتة	موسيقى	مرتبك
	41	02′29	أنس يجري للوصول لأخيه لكنه يبدو أبعد مما هو عليه	عادية	مبعدة إلى مقربة	متحركة	موسيقى	مرتبك
	42	10′03	أنس يجري للوصول لأخيه لكنه يبدو أبعد مما هو عليه	جانبية	مبعدة إلى مقربة	ثابتة	موسيقى	مرتبك

	43	03′00	أنس يجري للوصول لأخيه لكنه يبدو أبعد مما هو عليه	مقابلة	مبعدة إلى مقربة	متحركة	موسيقى	مرتبك
	44	01′20	أنس يجري للوصول لأخيه لكنه يبدو أبعد مما هو عليه	جانبية	مبعدة إلى مقربة	متحركة	موسيقى	مرتبك
10	45	05′08	يصل أنس لأخيه و يعانقه بشدة ثم يشعر بآلام مختلفة في جسده	خلفية	متوسطة	ثابتة	موسيقى	مرتبك
11	46	04′12	أنس يسقط مباشرة من أعلى الجبل ميتا ملقى على الأرض	علوية	متوسطة	ثابتة	موسيقى	مرتبك
12	47	03′21	أنس ملقى على الأرض ميتا	جانبية	متوسطة	ثابتة	موسيقى	مرتبك
	48	04′13	أنس ملقى على الأرض ميتا	جانبية	مقربة	ثابتة	موسيقى	مرتبك

الفهرس

المقدمة: ..... أ

أ- أهمية الموضوع: ..... ب

ب-التحدي: ..... ب

ت-الصعوبات: ..... ب

ث-أسباب اختيار الموضوع: ..... ت

ج- الدراسات السابقة: ..... ت

ح- مراحل البحث: ..... ث

خ- النقاط التي يجب اتباعها: ..... ث

د- خطة البحث: ..... ج

الفصل الأول: 9

المبحث الأول: 10

أ- مقدمة الفصل: التعريف بالكاتب 10

ب-قصة الكتاب: "حادثة جسر أوول كريك" 10

ت-تحليل نقدي: 17

ث-تحليل أدبي: 18

ج- أفلمة نص القصة: 19

ح- خاتمة المبحث الأول: 21

المبحث الثاني 22

المقاربة العلمية: 22

ماذا يرى الميت عند الاحتضار؟ 23

تجارب الاقتراب من الموت(Near-death experience) 23

المبحث الثالث: 28

1- القصة المستوحاة: 28

2- التقارب بين القصة الحقيقة والمستوحاة: 29

الفصل الثاني: 31

-1 التقرير: 33

-2 البطاقة التقنية للفيلم: 34

-3 قصة الفيلم : 35

-4 السيناريو: 36

-8 التقطيع التقني 40

كود كيو ار مشاهدة الفيلم

QR CODE